



Journal Homepage: <https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context>

E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq

Vol.(2) No (1) June 2026

DOI: <https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021108>

US-Qatari Relations One Year On (2012) Between Opportunities for Strategic Cooperation and the Challenges of the Regional and International Environment

(¹)D.R. Israa Jawad Hatim

Keywords:

Mediation, Regional environment, Qatar, Strategic cooperation, Taliban, Diplomacy, Gaza, Arab Spring.

Received:3/2/2026

Accepted:24/3/2026

Available:22/6/2026

Abstract

This study seeks to shed light on the nature of Qatari-US relations after 2012, attempting to establish a theoretical framework that explains the strategic cooperation between the two countries across military, economic, and diplomatic spheres. These relations have frequently faced challenges imposed by the complex interactions within the regional and international environment, especially as Qatar pursues an active foreign policy characterized by combining contradictions—acting as a strategic ally of the US while supporting Iran and maintaining relationships with both Israel and Hamas. The research identifies that the relationship between the two parties is built on activating mechanisms of mutual dependence, which have transformed the foundations of disagreement into pillars that support rapprochement. This dynamic has paved the way for Qatar to strike a balance between strengthening its independence in the regional and international arena and maintaining its role as a strategic ally of the United States in the Middle East .

⁽¹⁾ Al-Mustansiriya Centre for Arab and International Studies (dr.essrajawad@uomustansiriyah.edu.iq)
<https://orcid.org/0009-0006-0042-1499>



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

العلاقات الأمريكية _ القطرية بعد عام (2012)

بين فرص التعاون الإستراتيجي وتحديات البيئة الإقليمية والدولية

(1) م. د. اسراء جواد حاتم

المستخلص

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على طبيعة العلاقات القطرية الأمريكية بعد عام (2012) في محاولة لإيجاد أسس نظرية تفسر طبيعة علاقات التعاون الاستراتيجي التي جمعت البلدين على كافة الأصعدة (العسكرية الاقتصادية الدبلوماسية)، والتي كثيراً ما واجهت تحديات فرضتها طبيعة التفاعلات في البيئة الإقليمية والدولية في الوقت الذي تنتهج قطر سياسة خارجية نشطة تجمع بين النقائض (حليف استراتيجي لأمريكا وتدعم إيران وتحفظ بعلاقات جيدة مع إسرائيل وحركة حماس).
توصل البحث لبيان طبيعة العلاقة بين الطرفين والتي اتسمت بكونها تقوم على تفعيل اليات الاعتماد المتبادل التي حولت أسس الخلاف إلى أسس تدعم طبيعة التقارب مما فسح المجال امام قطر لتنمية التوازن بين تعزيز استقلاليتها في البيئة الإقليمية والدولية وكونها حليف استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الوساطة، البيئة الإقليمية، قطر، التعاون الاستراتيجي، طالبان، الدبلوماسية، غزة، الربيع العربي.

المقدمة

تتبع قطر سياسة خارجية نشطة قائمة على المرونة الاستراتيجية تعمل وفق آلية تحويل نقاط الضعف الهيكلية للقوى الصغرى (المساحة الجغرافية وعدد السكان) إلى مزايا من خلال توسيع شبكة التحالفات مع أطراف متناقضة إقليمياً ودولياً، فتعزيز السيادة الوطنية القطرية يرتبط بالتحالفات الإقليمية والدولية في مقدمتها علاقات التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية القائمة على الاعتماد المتبادل في المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية إلى جانب الاستقرار الإقليمي، إلا أن الجمع بين الأطراف والمواقف المتناقضة هي السمة المميزة الثابتة لتحقيق مصالح الطرفين وديمومة التحالف الوظيفي .
وتشكل الوساطة ركناً أساسياً مهماً في العلاقات الأمريكية _ القطرية الأمر الذي يكشف عن المرونة القطرية في توجيه الدبلوماسية لإدارة الأزمات والمخاطر والتهديدات خدمة للمصالح الوطنية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال بيان الفعالية الدبلوماسية القطرية في البيئة الإقليمية والدولية والتي تستند على سلسلة التحالفات مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تخطت مرحلة التحالف التقليدي لتصبح شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد فالمصالح المشتركة بين البلدين أصبحت أكثر تعقيداً.

ونلاحظ تركيز الدراسات السابقة على الدور الوظيفي لقطر في إدارة التباينات وفرض نفسها كركن أساسي في الاستراتيجية الأمريكية سابقة بذلك دول خليجية اكبر حجماً واغوى عسكرياً من خلال توظيف دبلوماسية القوى الناعمة في مواجهة الضغوط الإقليمية، الا ان التحول النوعي الذي قدمته هذه الدراسة هو بيان تراجع مكانة الوساطة القطرية في حل الازمات الإقليمية والدولية ولاسيما مع نشوب الحرب الأمريكية _ الإسرائيلية على ايران في بداية عام (2026)، وضرورة تفعيل استخدام التحوط الاستراتيجي وإعادة الحسابات الأمنية المرتبطة بالوجود الأمريكي في قاعدة (العديد) الجوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التركيز على ما يأتي:

1. بيان الدور القطري الذي كثيراً ما كان يوصف متناقض إلا أن الحقيقة يعكس (البراغماتية) القطرية القائمة على تنمية المصالح المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية.
2. اعتماد قطر على إتخاذ دور البديل الحيادي للحيلولة دون ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كطرف رئيسي في بعض النزاعات والتوترات.
3. أظهار المرونة التي تتسم بها السياسة الخارجية القطرية والتي منحها إمكانية لعب دوراً أكثر فاعلية على الصعيدين الإقليمي الدولي.
4. إرساء منطقة امنة مستقرة من خلال تنمية الشراكة بين الولايات المتحدة الأمريكية وقطر قائمة على مصالح متبادلة
5. استغلال قطر الحاجة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلى النفط والغاز والحفاظ على قواعدها العسكرية للحصول على الدعم الأمني وتنشيط سياسته الخارجية.

إشكالية الدراسة:

تنطلق إشكالية الدراسة من التساؤل الآتي:

هل فرضت طبيعة البيئة الإقليمية والدولية على العلاقات الأمريكية _ القطرية بعد عام (2012) استمرار فرض نموذج علاقات الاعتماد المتبادل غير المتكافئ أو أوجدت علاقات توازن استراتيجي بين الطرفين أو فرضت تنوع علاقات التحالف مع جهات دولية وإقليمية بعيداً عن سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية والذي تفرع إلى الأسئلة الآتية:

1. لماذا تعرض قطر على اسقاط أنظمة سياسية شبيه بنظامها السياسي.
2. كيف تحافظ قطر على علاقات مع الجماعات المسلحة التي تدرج ضمن قوائم الإرهاب في الوقت الذي يثار الجدل حول سياسات قطر والتي لا تتفق مع سياسات أمريكا في إطار التحالف.
3. كيف استطاعت دولة صغيرة مثل قطر من أن تلعب دوراً يتجاوز دورها الطبيعي في السياسة الدولية.
4. هل تلجأ قطر إلى عقد تحالفات أمنية متعددة الأطراف.

فرضية الدراسة:

ديمومة التحالف في العلاقات الأمريكية _ القطرية بعد عام (2012) يعتمد على المصالح العسكرية والاقتصادية وفق مبادئ المنفعة والاعتماد المتبادل غير المتكافئ وتحديات البيئة الإقليمية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على توظيف المنهج التاريخي لبيان الكثير من الحقب والتسلسل الزمني في الانتقال مابين الاحداث التاريخية التي حدثت لدولة قطر في المبحث الأول والثاني، إضافة إلى اعتمد المنهج الوصفي لوصف المتغيرات المؤثرة بطبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وقطر في المبحث الثاني والثالث إضافة إلى الإستناد على المنهج التحليلي والأستشرافي لبيان مستقبل العلاقات الأمريكية _ القطرية.

هيكلية الدراسة: - تنقسم الدراسة إلى المبحث الأول يركز على أهم العوامل التي ساهمت في توطيد آليات التعاون

للعلاقات الأمريكية _ القطرية اما المبحث الثاني والثالث يذهب باتجاه بيان اهم معوقات العلاقات الأمريكية _ القطرية على الصعيدين الإقليمي والدولي فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات.

(2012)المبحث الأول: آليات التعاون في العلاقات الأمريكية-القطرية بعد عام

إن طبيعة النظام الدولي المتمس بالفوضى تجبر الدول على اتباع مبدأ الاعتماد على الذات، وبذلك تواجه الدول داخل هذا النظام ما يلزمها باتباع سلوك يضمن بقاءها وأمنها من جهة، ومن جهة أخرى ترسم الدول الكبرى مشهد الحركة لغيرها ولنفسها لتحقيق مصالحها وإيجاد حالة من التوازن، يصبح بموجبها محكوماً على الدول الصغرى أن تلتحق بركب الدول الكبرى، فلا بديل أمامها إلا أن تكون تابعة لها، الأمر الذي يفرض عليها ألا تصوغ سياسة خارجية فعالة خارج حدودها لعدم امتلاكها القوة المادية.

وفي إطار التوازن الجمعي، تحاول دول من بينها الدول الصغرى كقطر إيجاد توازن بين مقومات القوة التي تمتلكها والتهديدات التي تواجهها، مما يدفعها إلى الدخول في تحالفات لمواجهة فوضوية النظام الدولي، فضلاً عن الموازنة بين التهديدات الداخلية والخارجية، إذ يهدف نظام الحكم في قطر إلى الحفاظ على السلطة لضمان البقاء في الحكم ومواجهة التحديات والتهديدات في منطقة الشرق الأوسط.

تصنف قطر ضمن دول المجموعة الثالثة التي تواجه تفاوتاً بين أنظمة الحكم التقليدية وحدثة التركيب والبنى الاقتصادية، وتشغل مساحة تقدر بـ (11,437) ألف كيلومتر مربع، وتمثل ثاني أصغر دولة في المنطقة بعد البحرين، ويبلغ عدد سكانها عام (2025) نحو (3,214,609) نسمة مع المقيمين. كما تمتلك ما يقارب (13%-14%) من احتياطات الغاز الطبيعي في العالم، وتشترك بحدود برية مع المملكة العربية السعودية، وبحقل الشمال الغازي مع إيران

وبجوار السعودية وإيران، تقتدر قطر إلى شعور كامل بالأمان، مما دفعها إلى بناء دبلوماسية متعددة الأطراف تبقى من خلالها خطوط التواصل مفتوحة مع القوى الإقليمية والدولية. فمنذ عام (1995)، حين تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم، بدأت قطر بالبحث عن دور سياسي في المنطقة العربية للتأثير في مجريات التفاعلات الإقليمية، الأمر الذي دفعها إلى الطموح للعب أدوار سياسية إقليمية أكبر من حجمها الجغرافي في منطقة تعد من أكثر مناطق العالم توتراً، مما فرض عليها تطوير سلسلة من التحالفات مع القوى الدولية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث جعلت سياستها الخارجية تسير وفق النهج الآتي:

1. اختارت القيادة السياسية في قطر التحول من نظام التبعية إلى بناء علاقة أكثر استقلالا عن دول الجوار، ولاسيما السعودية .
2. التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية وفق أسس تنمية المصالح المتبادلة بين الطرفين، وقد جاء هذا القرار بناء على معطيات البيئة الإقليمية والدولية، والتي تتمثل بما يأتي :
- الطموح الشخصي للقيادات السياسية، ولاسيما الشيخ حمد بن خليفة والشيخ حمد بن جاسم، اللذان رسما سياسة قطر منذ عام (1995) قائمة على الحياد كأحد صيغ الدبلوماسية التي تتخذها وفق أطر قانونية ورسمية لتجنب الاشتراك في الحروب، وهو قرار غالبا ما ينبع من حسابات أمنية وظروف ومصالح حيوية .
- عدم الثقة الكاملة في نوايا دول الجوار، ولاسيما السعودية، بسبب ضغائن تاريخية أو خلافات حدودية أدت إلى مواجهات مسلحة كما حدث في منطقة الخفوس عام (1992)، مع وجود قناعة لدى قطر بأن السعودية لن تسمح لجيرانها الصغار بانتهاج سياسة مستقلة .
- على الرغم من التحالف الأمريكي-القطري ووجود القاعدة الجوية الأمريكية في العديد، فإن ذلك لم يعد كافياً لضمان ديمومة النظام السياسي في قطر .
- حاجة قطر إلى إثبات أنها لا تشكل عبئاً على الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تنمية المصالح المشتركة في المنطقة، وهو ما ترجم إلى سياسات إقليمية فعالة، ولاسيما بعد ثورات الربيع العربي عام (2011)
- وبناء على ما تقدم، تشكل العلاقات الأمريكية-القطرية علاقات مصالح متبادلة؛ إذ تسعى الولايات المتحدة إلى الوصول إلى النفط والغاز والحفاظ على قواعدها العسكرية ومبادراتها في هذه المنطقة الحيوية، في المقابل أثبتت قطر إمكاناتها في تعزيز سياسة خارجية نشطة تدعم الدور الأمريكي في المنطقة، تركز على تنمية آليات التعاون لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

يسيطر على العالم قوى عظمى، وتقوده جهات فاعلة، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبنى "سياسة توظيف الحلفاء" لتأمين مصالحها، ولاسيما في منطقة الخليج العربي. وتبرز قطر كدولة قادرة على حماية المصالح الأمريكية رغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها، إذ تستند إلى توظيف المنطق السياسي لتحقيق مصالحها، وتتخذ الخيارات الآتية:

- دولة صغيرة كقطر لا تستطيع الدفاع عن نفسها ضد الهجمات العدائية، لذا تتجه إلى خيار الانضمام إلى المنظمات الدولية والإقليمية لحماية مصالحها الحيوية؛ فهي عضو في منظمات إقليمية كمجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، ومنظمات دولية متعددة .
- اتباع استراتيجيات أمنية متعددة، من بينها: الحياد، حسن الجوار، الانفتاح، الاستراتيجية الهجومية، الاستراتيجية الدفاعية، والاستراتيجية الوقائية .
- الانضمام إلى التحالفات؛ إذ تفضل قطر إخضاع نفسها نسبيا للقوى العظمى في النظام الدولي، كالولايات المتحدة الأمريكية، لتعزيز أمنها وسلامة أراضيها .
- الاعتماد على مرونة جهازها الدبلوماسي، والارتكاز على خبرة ودعم الهيئات الدولية والإقليمية، في ظل قناعة بكونها وسيطا محايدا وجديرا بالثقة .
- تخفيض تكاليف التجارة وتقديم فرص استثمارية ومساعدات خارجية؛ فعلى الرغم من أن قوتها لا تقارن بقوى دول أخرى في المنطقة كتركيا وإيران، فإنها بدأت تتحو إلى تشكيل طابع مميز لها على المستوى الدولي، مما دفعها إلى تعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ونمو دورها إقليميا، انطلاقا من المؤشرات الآتية :
- اتباع سياسات أثارت جدلا بشأن الاستقرار الإقليمي من خلال ما يعرف بسياسة "تصدير الأزمات" باستخدام أدوات القوة الناعمة، مثل توظيف قناة الجزيرة الفضائية، والتأثير في الشؤون الداخلية لبعض دول الجوار .
- تنمية التحالفات القطرية غير الخليجية، ولاسيما مع تركيا والصين .
- إدراك قطر لضرورة الانتقال من حكم القبيلة والمشخة إلى نظام سياسي قائم على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما انعكس في تنمية العلاقات الأمريكية-القطرية على الصعيد الاقتصادي والعسكري والأمني .

المطلب الأول: - آليات التعاون الاقتصادية، العسكرية والأمنية:

أن المزيج الفريد من عدد السكان الصغير والثروة الهائلة والتنمية الاقتصادية السريعة جعل قطر قوة دبلوماسية مؤثرة تمتلك مبادرات وساطة بارزة تهدف إلى ترسيخ مكانتها الدولية كدولة ذات أهمية عالمية، إذ حرصت على تطوير علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية على كافة الصعد (اقتصاديا، عسكريا، أمنيا)

- أولاً: اقتصادياً:** وتتميز العلاقة الاقتصادية بين قطر والولايات المتحدة بديمومة توفير مصادر الطاقة وتدفقات تجارية قوية واستثمارات متبادلة.
1. **مصادر الطاقة :-** بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في قطر الذي افضى إلى نقل قطر إلى مصاف القوى الاقتصادية التي تشهد خطوات تنموية كبيرة، إذ تعد من أهم الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال وثالث أكبر مورد للنفط الخام، ويمثل النفط والغاز أكثر من (60%) من الناتج المحلي الإجمالي لقطر الذي يبلغ (334) مليار دولار ويشكل ما يقدر نسبته (70%) من إيرادات الحكومة ويلاحظ نمو إنتاج الغاز الطبيعي المسال من (77) مليون طن متري في العام (2024) إلى (142) طن متري بحلول العام (2030) بزيادة تقدر (85%) تهدف هذه الزيادة إلى تعزيز مكانتها كجهة فاعلة رائدة في السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال، مع إمكانية السيطرة على حوالي (25) من حاجة السوق العالمية (1) ويوضح الشكل الاتي نسبة إنتاج قطر من الغاز الطبيعي (2023-2025).



شكل رقم (1) نقلا عن <https://attaqa.net> تاريخ الزيارة (2026/3/15)

وفي إطار التعاون المشترك بين الطرفين أكد وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري (سعد بن شديد القطري) ووزير الطاقة الأمريكي (كريس رايت) بالشراكة الإستراتيجية بين بلاده وقطر في مجال الطاقة مؤكداً أن الأستثمارات القطرية في مشاريع الطاقة الأميركية مثل مشروع (غولدن باس) للغاز الطبيعي المسال يساهم في دفع عجلة النهوض الاقتصادي الأمريكي ⁽²⁾ (بتمتع أكثر في بيان تأثير انتاج مصادر الطاقة (الغاز الطبيعي) على العلاقات الأميركية القطرية يتضح بصورة جلية الرؤية القطرية التي تستند على مبادئ النظرية النقدية (التي تقوم على أساس اعتمادية ثنائية الابعاد) أي قائمة على ترابط شبكي بين الاقتصاد والأمن، في محاولة لتقليل من الأملاءات الأميركية المفروضة على قطر في خضم العلاقات (الأمريكية_ القطرية)، بالإضافة إلى توظيف الإحتياج الأوروبي لديمومة تصدير الغاز ولاسيما بعد احداث أوكرانيا، مقابل تحقيق الأمن القطري الذي أصبح مرتبطاً بتواجد قاعدة (العديد) العسكرية الأميركية إلا أن معطيات الحرب (الأمريكية_ الإسرائيلية) على إيران عام (2026) واستغلال الغاز القطري لتأمين سلامة المنشأة والاقتصاد الأمريكي لجعله بديل عن النفط الإيراني بما يضمن انسيابية تصدير الغاز للسوق العالمية الأمر الذي لم تفلح أمريكا في تحقيقه بعد اغلاق مضيق هرمز من قبل إيران مما دفع دول منطقة الخليج العربي في مقدمتها قطر لإعادة تقييم طبيعة العلاقات المتبادلة بين أمريكا وقطر وإعادة تقييم التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة .

2. الاستثمار: تسعى قطر إلى زيادة الفرص الاستثمارية والشراكة الاقتصادية من خلال تنمية جهود صندوق الثروة السيادية الساعي إلى تعزيز الاستثمارات الأجنبية البالغ حجمها (335) مليار دولار والذي تأسس في العام (2005) وأطلق عليه أسم جهاز قطر للاستثمار. وفي إطار تنمية العلاقات الأميركية - القطرية ترتفع مستويات الأستثمار الأمريكي في قطر والتي بلغت عام (2022) (45) مليار دولار في قطاعات الاتصالات والنفط والغاز والخدمات المالية والعقارات مع تركيز خاص على البنية التحتية والعقارات والتكنولوجيا ⁽³⁾، بالمقابل تستثمر قطر داخل الولايات المتحدة الأميركية إذ ساهمت هيئة الأستثمار القطرية التي أصبح لها مكتب في نيويورك عام (2015) بوضع خطط لأستثمار (35) مليار دولار في الولايات المتحدة بحلول عام (2020) لتتوسع مصادر اقتصادها من منطلق كون الولايات المتحدة شريكاً محورياً في المستقبل

المالي لقطر (4) وان تنمية الاستثمارات القطرية يأتي ضمن خطة الحكومة القطرية لتنويع اقتصادها ليصبح "اقتصاداً قائماً على المعرفة" ومركزاً للتعليم والبحث والابتكار التقني بحيث يضمن الأمن الاقتصادي والاستدامة لقطر بعد نفاذ احتياطات الغاز. (5)

ومع تفحص دقيق لطبيعة الاستثمارات القطرية _الإمريكية_ والتي حصلت بموجبها على امتيازات عديدة للاستثمار داخل الولايات المتحدة الإمريكية الأمر الذي قد يوظف من قبل الأخيرة للحصول على الدعم المالي للحرب الدائرة في الشرق الأوسط مقابل منح قطر المزيد من الفرص الاستثمارية.

التجارة : تعد قطر واحدة من أهم الشركاء التجاريين للولايات المتحدة الإمريكية في المنطقة، ويبلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين خلال السنوات الخمس الماضية نحو (29,6) مليار دولار أمريكي، مدعوماً بخطط واستثمارات، وتبادل اقتصادي طويل الأمد، وتعكس هذه الشراكة نقاط القوة التكاملية لاقتصاد قطر والولايات المتحدة الإمريكية على حد سواء خاصة في عدد من القطاعات الحيوية، من بينها (التكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي، الابتكار، الطيران، والطاقة، البنى التحتية) (6) وفي إطار تنمية البنى التحتية والنشاطات الثقافية والاستعداد لأستضافة مباريات كأس العالم (2022) تم تطوير البنى التحتية بمعدل انفاق (200) مليار دولار وكان للشركات الإمريكية النصيب الأكبر في تطوير العديد من المشاريع من بينها (نظام مترو الدوحة ، ملعب كأس العالم (2022)، مطار حمد الدولي) (7) وهذا يؤكد عمق العلاقات الاقتصادية بين الطرفين فالشركات الإمريكية تتخذ أدواراً قيادية في العديد من مشاريع البنية التحتية الكبيرة في قطر (8) الأمر الذي يطرح خيار إعادة أعمار البنى التحتية القطرية من قبل الشركات الإمريكية بعد الحرب الإمريكية _الإسرائيلية على ايران مطلع عام (2026).

ثانياً: التعاون _العسكري / الأمني: يرتبط إدراك مواجهة التهديدات في الدول الصغرى من خلال بلورة تحالفات والتي لا يمكن أن تنمو أو تتطور خارج دينامية الاستقطاب لهذه الدول التي تتصرف كتتابع للقوى الخارجية من خلال انتقال الحسابات من الاستراتيجية إلى الأمنية أولوية للأمن القومي للتعرف على مصادر ظهور ما سيصبح تهديداً. (9) وتتخذ قطر من تطبيق نظرية (التوازن الجمعي) كأساس لبناء سياسته الخارجية القائمة على توظيف المبادئ الواقعية الأساسية مثل القوة والمصالح والعقلانية لتشكيل القرارات المتعلقة بالتحالفات مع الدول الأخرى، (10)

لعقود من الزمن أثبتت قطر أنها حليف عسكري وأمريكا موثوق ولا غنى عنه في منطقة متقلبة أمنياً فالعلاقات الإمريكية _القطرية_ مرت بفترات من التقارب والتوتر وعدم الاستقرار إذ لم تشهد فترة السبعينات والثمانيات من القرن الماضي تطور ملحوظ في وتيرة العلاقات بين الطرفين على الرغم من افتتاح سفارة أمريكية في قطر عام (1973) والذي تزامن مع تصاعد حدة التحديات الإقليمية المتمثلة بما يأتي: - (11)

1. سقوط نظام الشاه في إيران (1979).

2. الغزو السوفياتي لأفغانستان عام (1979).

3. بدء الحرب العراقية -الإيرانية عام (1980).

إلا أن ما يشكل علامة توتر فارقة في العلاقات القطرية _الإمريكية_ عام (1988) وخصوصاً بعد تزويد الأخيرة البحرين (70) صاروخ مضاد للطائرات وكرد فعل على هذه الخطوة اتجهت قطر إلى شراء (12) صاروخ دون الكشف عن الجهة المصدرة للصواريخ مما دفع الولايات المتحدة الإمريكية إلى فرض حصار على تصدير السلاح لقطر كرد فعل عن عدم الإفصاح عن الأرقام التسلسلية للصواريخ والجهة المصدرة. (12) ومع مطلع عام (1991) شهدت العلاقات بين الطرفين تحسناً نسبياً ولا سيما بعد قيام حرب الخليج الثانية وإشراك قوة قتالية قطرية إلى جانب قوات التحالف الأمر الذي ساهم في تعزيز العلاقات كما وقعت قطر مع الولايات المتحدة الإمريكية اتفاقية التعاون الدفاعي (DCA) في (23-يونيو - 1992) تم تجديدها لمدة عشر سنوات مع بعض التعديلات في ديسمبر (2013) تشمل الاتفاقية وجود القوات الإمريكية في قطر ومبيعات الأسلحة الإمريكية و التدريب الأمريكي للجيش القطري، وأشكال أخرى من التعاون الدفاعي وبموجب هذه الاتفاقية تستضيف قطر أكثر من (8000) جندي أمريكي في قاعدة العديد، وتمثل قاعدة العديد الجوية (القيادة المركزية الإمريكية لسلاح الجو) أكبر قاعدة عسكرية جوية في الشرق الأوسط .

ومع تصاعد التوترات بين أمريكا وإيران منذ منتصف عام (2019) نشرت واشنطن طائرات مقاتلة من نوع (F-22) في قاعدة العديد، كما فرض الحوار الاستراتيجي الأمريكي -القطري توقيع اتفاقيات لتوسيع التعاون الدفاعي الأمني بما في ذلك إمكانية الوجود الأمريكي الدائم في قاعدة العديد خلال العقد القادمن، حيث وقعت وزارة الدفاع القطرية ووزارة الدفاع الأمريكية مذكرة تفاهم لدعم تكاليف الصيانة المستقبلية للبنية التحتية في قاعدة العديد (13)، وفي الإطار الأمني وقعت الولايات المتحدة الأمريكية وقطر مذكرة تفاهم موسعة للتعاون في مكافحة الإرهاب الدولي خلال فترة الحصار المفروض على قطر من قبل دول الجوار الخليجي (2017).

وفي محاولة لتجاوز محاور الضعف للدول الصغرى المتمثلة بصغر المساحة يصنف موقع قطر أمنياً نسبياً بفضل استضافتها للقاعدة الأمريكية كعامل ردع لمصادر التهديد الأمني في المنطقة الذي اثبت اخفاقه ولاسيما بعد استهداف الصواريخ الإيرانية لقطر ودول الخليج العربي خلال الحرب الإقليمية (2026)، أوضح (ماجد الانصاري) المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بضرورة تعزيز الاتفاقيات والشراكات والترتيبات الأمنية الدفاعية مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ومع فشل آليات الردع ضد الصراع الدائر في المنطقة إلا أن قطر ترفض التراجع عن تعزيز وسائل الردع أو التخلي عن الترتيبات الأمنية، حيث وصف الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) في (شباط 2026) "الهجوم المسلح على قطر سيعامل تهديد للأمن القومي الأمريكي" (14)، لذلك تعتبر قطر حليفاً دولياً رئيسياً للولايات المتحدة مقابل ثلاثة فوائد رئيسية (15)

1. الحصول على الأمن في منطقة لا تتسم بالاستقرار من خلال استضافة القاعدة الجوية الأمريكية في العديد الذي أثبت خطأ معادلة الأمن المرتبط بالوجود العسكري الأمريكي بعد الحرب الأمريكية -الإسرائيلية على إيران عام (2026).

2. تنمية الاقتصاد القطري لجعله قوة اقتصادية دولية تنافسية، تضمن تبادل المنفعة مع المصالح الأمريكية في المنطقة.

3. تقليل التركيز على نقاط الضعف القطرية وتوجيه الانتباه إلى موقع التحالف الاستراتيجي الأمريكي -القطري.

أن التوترات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط عامة والخليج العربي خاصة فرضت أملاءات جيوسياسية جديدة إذ ساهمت في أبرز الانكشاف الأمني في منطقة الخليج العربي.

على الرغم من استناد الأمن في المنطقة على التواجد العسكري الأمريكي كعامل ردع للقوى المعادية إلا أن منطقة الخليج العربي تعرضت لهجمات استهدفت القواعد الأمريكية مما زرع مصداقية علاقات التحالف الأمنية مع أمريكا وطرح المزيد من التساؤلات حول الجدوى من التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة، ومدى جديده أمريكا في الدفاع عن حلفائها ومع تزايد مصادر التهديد المتمثلة بالدول القومية (إيران) وقوى وجماعات وأحزاب ذات إمكانيات عسكرية (حزب الله في لبنان، الحوثيين في اليمن) نقلت العلاقات الثنائية بين الطرفين (أمريكا -قطر) من مستوى التحولات ذات الطابع الديناميكي إلى عملية إعادة بناء هيكل استراتيجي شامل.

المطلب الثاني: - توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط وتنمية الوساطة القطرية بعد عام (2012)

أن البحث في الرؤية الأمريكية تجاه المناطق الاستراتيجية ولاسيما منطقة الشرق الأوسط عامة والخليج العربي خاصة يتوجب الأخذ بالاعتبارات الأتية: - (16)

1. التحديات والمخاطر التي تواجه السياسة الأمريكية في المنطقة، وأولى هذه التحديات الجماعات المسلحة التي تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أهدافها ولاسيما تنظيم القاعدة لمواجهة هذا التحدي تعتمد أمريكا على الدول الصديقة والحليفة لها. (17)
2. درجة تأثير التحديات على المصالح الجوهرية للولايات المتحدة الأمريكية والتي تتمثل بصورة أساسية النفط وأمن إسرائيل.

3. وصول حكومات إلى سدة الحكم توصف بكونها متطرفة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تساهم في تهديد التوازن الإقليمي وبالتالي تهدد المصالح الأمريكية وأمن واستقرار الدول العربية والخليجية، (18) وحدد توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي وبالذات تجاه قطر.

أولاً: -الرؤية الأمريكية لمنطقة الشرق الأوسط (2001-2026):

يمكن بناء رؤية واضحة عن طبيعة التحولات في العلاقات الأمريكية القطرية بالتركيز على طبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها السياسة الخارجية الأمريكية من خلال المراحل الآتية: -

1- (2001_2009) ارتبط تعزيز الأمن القومي بعد احداث (أيلول / 2001) بمواجهة الإرهاب الدولي وتبلورت السياسة الخارجية الأمريكية القائمة على فلسفة مواجهة التهديدات التي تستهدفها، والتي تجسدت في انتقال التفكير من مفهوم الردع والأحتواء إلى مفهوم العمل الوقائي الضربات الاستباقية كوسيلة أساسية للدفاع، هذا النهج الذي اعلنه الرئيس بوش (في أيلول/ سبتمبر 2002) في مبدأ معني بعدم انتظار وقوع الخطر، بل المبادرة إلى القيام باتخاذ خطوات مبكرة ومفاجئة ضد دولة أو جماعات لمنعها من استهداف مصالحها في العالم، أو امتلاكها أسلحة دمار شامل، والتصدي لها بطرق عسكرية، أو بطرق أخرى كاعتقال، الاغتيال والمصادرة، هذا التحول أدى إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض دول الخليج، نتيجة لممارسة واشنطن سلسلة من الضغوط المختلفة على المنطقة⁽¹⁹⁾ إذ أصبحت تنظر لدول الخليج في مقدمتها قطر مصدره وراعيه للإرهاب .

2- (2009_2017): - وبعد وصول الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) تغيرت العقيدة الأمريكية واتبع أوباما سياسة جديدة تجاه الخليج العربي تسعى لاستخدام أدوات القوة الناعمة كالحوار والتفاوض والشرابة بدلاً من المواجهة العسكرية ويلاحظ على العلاقات الأمريكية _ القطرية مرت خلال هذه الفترة بتحويلات انتقلت من عدم الاستقرار والتوتر إلى الاعتمادية المتبادلة والتي يمكن تقسيمه إلى ما يأتي :-

أ_ **مرحلة التوتر** :- محاولة لتغيير مواقف دول المنطقة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وصرح أوباما في خطابه بجامعة القاهرة في (حزيران 2009) التركيز على التحديات الحرجة وطرح طريقة جديدة لإدارة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي، (20) وبدت استراتيجية أوباما بالعمل على إعادة التوازن بين التزامات الأمريكية العالمية بعيداً عن الحروب ولاسيما بعد التجارب العسكرية الأمريكية في (العراق، أفغانستان) (21) ومع تصاعد تأثير الحركات الإسلامية ومقدرتها على السيطرة على بعض الدول العربية ولاسيما حركة (الاخوان المسلمين) وأندلاع ثورات الربيع العربي (2011) مما أثار استياء العديد من دول الخليج (22) تبنت قطر سياسة خارجية نشطة داعمه لتغيير الأنظمة السياسية في مصر وليبيا وسوريا الأمر الذي فرض حالة من عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وسبب تراجع للعلاقات الأمريكية _ القطرية التي صنفت سياسات قطر داعمه للإرهاب والتطرف بضغط من قبل دول الخليج في مقدمتها السعودية.

ب- **مرحلة تعزيز التحالف الأمريكي _ القطري (2015)** بعد تزايد نشاط الجماعات الإرهابية وسيطرتها على جزء من الأراضي العربية (سوريا _العراق) والسعي لإعلان (الدولة الإسلامية) عام (2015) مما ساهم في نشر حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة اعيد تعزيز التحالف بين أمريكا وقطر في إطار محاربة الإرهاب بتوقيع اتفاقية أمنية في (شباط/ 2015) باعتبار قطر شريك مهم يمتلك القدرات الكافية لفرض السلم والاستقرار في المنطقة.

3- (2017_2021) مع وصول ترامب إلى السلطة (2017) تغير مسار السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشؤون العالمية والتي بدت تقوم على الركائز الآتية:-

1. العالم فوضوي وأمريكا لا تتدخل إلا في حدود الاستعداد للدفاع عن المصالح الأمريكية، وإعادة تقاسم الأعباء مع الحلفاء وتحقيق مصالح أمريكا حتى وأن كانت على حساب الحلفاء (23)
2. رفض أيولوجية العولمة واعتناق العقيدة الوطنية وسيادة الوطن تحت شعار (أمريكا أولاً) مشيراً إلى ان دور أمريكا يجب أن يتركز على بناء ذاتها وليس بناء الأمم الأخرى حتى تستعيد كامل قوتها مره أخرى (24).

3. أسلوب معالجة الاختلالات العالمية من خلال انتهاج التصعيد من أجل تحقيق التهدئة، وكما كتب ترامب في كتابه فن الصنفقة، إن استراتيجيته التفاوضية المفضلة تتمحور حول إطلاق التهديدات والمطالبات المبالغ فيها لإرباك الطرف الآخر في المفاوضات، ودفعه في النهاية إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق.

4. امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن الاشتراك في حروب وعدم تحمله تكاليفها الا في إطار دعم مكانتها العالمية لكون التحالفات تمثل عبأ اقتصادياً وامنياً. (25)

ومرت العلاقات الأمريكية _ القطرية خلال تولي الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالمراحل الأتية: -

أ- **مرحلة التوتر:** - مع تولي ترامب السلطة في البيت الأبيض تبنى موقف عدائي ضد قطر موافق لرؤى دول المقاطعة والحصار المفروض عليها عام (2017) بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ب- **تصحيح مسار العلاقات الأمريكية _ القطرية (2018):** - بعد بروز الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة العسكرية الأمريكية التي أكدت أن الحصار المفروض على قطر قد يؤثر على عمليات الدعم والأسناد للقواعد الأمريكية في قطر (العديد) الأمر الذي فرض تغيير الخطاب الأمريكي الداعي إلى إنهاء المقاطعة لكون قطر حليف مهم في محاربة الإرهاب، ويلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية اتبعت نهج جديد للتعامل مع منطقة الخليج العربي وحلفائهم في مقدمتهم قطر إذ أوقفت سياسة التمويل المالي وميزانيات الدفاع الضخمة وانتقلت إلى دور الراعي التكنولوجي والاستراتيجي بدلاً من الممول العسكري في محاولة إنهاء الاعتماد الخليجي على المظلة الأمريكية وهو نهج فرضته أمريكا على حلفائها لتعزيز قدراتهم برعايتها ومن ميزانياتهم الخاصة وهو أسلوب للتحكم عن بعد تاركة للحلفاء عبء الميدان المالي والعسكري ومصاديق ذلك تطوير البنى التحتية لقاعدة العديد العسكرية بتمويل قطري مقابل تشجيع قطر على عقد صفقة سلاح بقيمة (12) مليار دولار لشراء مقاتلات (F-15) ولا سيما بعد أزمة الحصار الخليجي .

4- **(2021-2025) توسيع الشراكة الاستراتيجية:** - بعد وصول الرئيس الأمريكي (جو بايدن) إلى السلطة أضاف أطر جديدة للعلاقات الأمريكية القطرية من خلال الإشادة بالدور الإنساني والدبلوماسي القطري في الازمة الأفغانية عام (2020) مما عمق الشراكة الاستراتيجية أكثر هو اعتبار قطر شريك استراتيجي مهم من خارج حلف (الناتو)، إضافة إلى تنمية الشراكات المهمة في قطاعات الصحة والبيئة والثقافة والرياضة.

5- **(2025 إلى الآن): - مرحلة الانتقال من المقاطعة إلى ترسيخ الشراكة:** - مع فوز ترامب مره ثانية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت قطر من الانتقال من مرحلة الرفض وتبني قرار المقاطعة إلى التعهد الأمني بحماية أمن قطر ووصف التهديد الأمني لقطر تهديد للأمن القومي الأمريكي وفق أمر تنفيذي يعد غير ملزم للرئاسات الأمريكية القادمة.

تتبع قطر استراتيجية تمرير المسؤولية وهو نهج تتبعه الدول الصغرى كقطر لحماية المنظومة الأمنية للبلاد من خلال التحالف مع القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن الحرب الأمريكية _ الاسرائيلية على ايران كشفت هشاشه مبدأ (تمرير المسؤولية) لحماية الأمن لأمريكا إذ أصبحت القواعد الأمريكية في قطر هدف أساس للصواريخ الإيرانية وانتقلت قطر من دور الاعتماد على وجود القاعدة الأمريكية كأساس لاستقرار الأمن في البلاد إلى دور المدافع عن الأمن القطري وقوات التحالف باستخدام القوات العسكرية القطرية مما دفعها إلى إعادة تقييم الجدوى من وجود القوات الأمريكية وقواعدهم .

الأمر الذي يتضح جلياً أن السمة البراغماتية هي السمة المميزة للعلاقات الأمريكية _ القطرية والتي فرضت تغيير الرؤى والتوجهات والسياسات لدى صانع القرار في كلا الدولتين الآن طبيعة المنطقة التي تتسم بالتوتر لم تفرض لحد الآن تغيير الأسس البراغماتية القائمة على توافر الامن بوجود القواعد العسكرية والوساطة القطرية الفاعلة.

ثانياً: - الوساطة القطرية في ظل الرؤى الأمريكية لمتغيرات البيئة الإقليمية والدولية

تتبنى دولة قطر مبدأ حل النزاعات بالوسائل السلمية والحوار والدبلوماسية الوقائية والوساطة والمساعي الحميدة كأولوية في سياستها الخارجية، ويعتبر ذلك التزاماً دستورياً لدولة قطر إذ تنص المادة السابعة من دستور الدائم الصادر في عام (2003) على ضرورة (26) " أن تكون السياسة

الخارجية القطرية قائمة على مبدأ تعزيز الأمن والسلم الدوليين من خلال التشجيع على فض المنازعات بالطرق السلمية والتي أصبحت ركن أساسي من أركان السياسة الخارجية للدولة".

كما أوجد الفهم البراغماتي لدولة قطر للرهانات الجيوسياسية تفسير للاضطرابات السياسية والأقتصادية في منطقة الشرق الأوسط لمواجهة التهديدات الإقليمية من خلال ما يأتي: -

الأنضمام إلى التحالفات الدفاعية مع القوى الكبرى في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية.

✓ استضافة المؤتمرات والنشاطات الدولية سواء كانت رياضية او سياسية.

✓ لضمان ديمومة الدعم الدولي نفذت استراتيجيات إنمائية.

✓ تقديم قطر نفسها كراعي رسمي لعملية السلام والوساطة وفض النزاعات على صعيد إقليمي ودولي.

ونتيجة للتوجه السائد داخل دول مجلس التعاون الخليجي الاكتفاء بالزعامة السعودية والتي بدت غير كافية ولاسيما بعد دخول

العراق الكويت عام (1990) مما سبب تهديد للتوازن الإقليمي بدت قطر تنتهج نهج دبلوماسي والذي يمثل مسار أو طريقة

متسلسلة تنطلق من صياغة وطنية تسري خارج الحدود القومية للدولة (27) من خلال ما يأتي :- (28)

1. اتباع دبلوماسية نشطة واستباقية في حرب الخليج الثانية (1991) واسهامه في التحالف الدولي ضد العراق.

2. تقديم شكوى إلى محكمة العدل الدولية في (لاهاي) ضد البحرين لحل النزاع الحدودي حول مناطق (الزبارة) و(جزر الحوار).

3. علاقة شبه دبلوماسية مع إسرائيل ولاسيما بعد افتتاح مكتب تجاري عبري في الدوحة عام (1995).

4. تقاربها مع إيران الذي أثار قلق دول الخليج العربي.

إلا أن التحول والانفتاح القطري في المحافل الدولية مع وصول الشيخ (حمد بن خليفة ال ثاني) عام (1995) إذ شهدت قطر اتباع نهج دبلوماسي

رسمي وغير رسمي وثنائي ومتعدد الأطراف لإبراز ثقلها في الملفات الإقليمية ومنافسة القوى العربية التقليدية مستندة بذلك على الأسس الأتية:-

(29)

✓ الحوار والتفاوض الحيادي.

✓ اتباع النهج الهادئ والمرن في إدارة المفاوضات.

✓ التوازن والقدرة على التواصل الفعال والتأثير الإيجابي على مسار المفاوضات.

✓ السرية التامة في إدارة المفاوضات.

والسؤال الذي يثار حول مقدرة الفاعل الصغير على العمل داخل السياق الدولي باعتبارها دولة تقع في منطقة مضطربة وتتضح الإجابة من خلال

تخصيص جزء كبير من دبلوماسيتها النابعة من جهودها في الوساطة باتباع سياسات تقوم على تحقيق استراتيجيات متعددة تتمثل بما يأتي: (30)

أ- (استراتيجية التحالفات) تنبع السياسة الخارجية لقطر من الحاجة إلى ضمان الأمن والاستقرار الداخلي المتمثل باستقرار النظام الحاكم، وقد

أخذت دورًا محوريًا في تأمين بقاء النظام القطري المستقل أيديولوجيًا من خلال عقد تحالفات مؤقتة أو طويلة الأمد نابعة من سياسة بقاء أوسع

تهدف إلى ضمان أمن الأسرة الحاكمة (آل ثاني).

ب. استراتيجية الانفتاح القائمة على حسن الجوار ويكشف التاريخ عن نزاعات مستمرة مع دول الجوار ولاسيما النزاع مع (ال ثاني) في قطر

(وال خليفة) في البحرين، وبعد انتهاء حكمهم في قطر تعالت الدعوات من (ال خليفة) لأستعادة أراضيهم حول مناطق (الزبارة وجزر حوار)

والخلاف الحدودي مع الجارة السعودية حول (الخفوس) الذي تصاعد إلى نزاع مسلح بين الطرفين والذي أبقى العلاقات متوترة حتى تم تنظيمها عام

(2007).

ج- استراتيجية هجومية لضمان سلامتها في بيئة تحيط بها دول أكبر وأكثر قوة

أن الموقع الجغرافي لقطر الواقع بين جارتين كبيرتين - السعودية وإيران - اللذين يتنافسان على السيطرة على المنطقة، تحاول بدورها لتبني دور

إقليمي مستقل بعيدًا عن هيمنة هاتين القوتين الإقليميتين من أجل ضمان بقائها وتحقيق طموحاتها ويعزى ذلك إلى أن كلاً من جيرانها الكبيرين

يعتبر الدور القطري يقلل من نفوذهما ويعارض مصالحهما.

د. أتباع سياسات اقتصادية مستقلة استغلت قطر إمكانياتها المالية الضخمة من أجل الحفاظ على أمنها، وتحقيق الاعتراف الإقليمي والدولي بدورها. (31)

هـ- إستراتيجية بناء الصورة الذهنية وتشكيل الرأي العام الداعم لسياسات قطر والذي يعتمد على الألة الإعلامية بصورة كبيرة وهو ما أستطاعت قطر توظيفه من خلال نشاط قناة الجزيرة ومراكز الأبحاث والذي يمثل نوع من الاستجابة لحاجتها للأمن الهدف الرئيسي لهذه الدول هو تبني دور الوسيط هو الالتزام بالسلام كجزء من ترويج صورتها الدولية بما يعزز قوتها الناعمة أو تأثيرها الثقافي نظراً لكونها تفتقر إلى مقومات القوة الصلبة التي تملكها الدول الكبرى.

و- الأستقلال المالي هو الخطوة الأولى والأهم نحو الحفاظ على أستقلال سياستها الخارجية عن القوى الإقليمية الكبرى إذ منحها مساحة واسعة للتحرك بعيداً عن الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها دول الجوار .

ي-توظيف الدبلوماسية الإنسانية القائمة على الإغاثة الإنسانية وإعادة الاعمار وحل النزاعات والوساطة الدولية.

لقد تحولت قطر من دولة وسيطة إلى دولة فاعلة (نشطة) نتيجة لتبني سياسة خارجية تستند على إستراتيجية ترويجية مصلحية لتعزيز سمعتها الدولية وتعظيم نفوذها للحفاظ على علاقات وثيقة وقنوات مفتوحة للتواصل مع الأصدقاء والخصوم على حد سواء بما يضمن أ استمرار فاعلية العلاقات الأمريكية _ القطرية بإنجاز العديد من المشاريع الأمريكية على صعيد إقليمي ودولي وتوظيفها كأداة أساسية في إدارة النزاعات في المنطقة، إلا أن طبيعة العلاقات القائمة بين الطرفين تعرضت للعديد من المعوقات والتحديات ساهمت بنقلها من علاقات تعاون إلى توتر وأضطراب .

المبحث الثاني: معوقات العلاقات الأمريكية _ القطرية بعد عام (2012)

ظفت الولايات المتحدة الأمريكية علاقات قطر الإقليمية المتشعبة وقنواتها المفتوحة مع أطراف إقليمية ودولية مختلفة، بما في ذلك حركات سياسية تُصنّف إرهابية أو متطرفة من قبل الولايات المتحدة، أو حتى دول معادية للغرب. وتبرز أهمية هذا الدور الوظيفي للوساطة القطرية من خلال مقدرتها على التحرك في مساحات واسعة من العلاقات الدولية، وانتهاجها دبلوماسية مرنة تجمع بين الحضور الإعلامي القوي والقدرات الاقتصادية الكبيرة، بما يعزز مكانتها كوسيط موثوق به ليس فقط إقليمياً بل أيضاً على الساحة الدولية.

وقد رسخ ذلك لدى الولايات المتحدة الأمريكية إمكانية توظيف أدوات ضغط غير مباشرة، والاستفادة من الإمكانيات الدبلوماسية القطرية التي يصعب تحقيقها من خلال القنوات الرسمية الأمريكية وحدها، مما فرض إعادة هيكلة للعلاقات الأمريكية-القطرية بهدف تنمية سياسات إقليمية متوازنة.

المطلب الأول: - إعادة التوازن للسياسة الإقليمية في الشرق الأوسط

شكلت منطقة الشرق الأوسط منطقة اضطرابات مستمرة مما يساهم بالأخلال بمنظومة التوازن الإقليمي وبرؤية أمريكية -قطرية يمكن إعادة رسم توازنات الشرق الأوسط وفق إدارة التناقضات البنيوية، وتوجيه التناقص القطري _السعودي على الزعامة الإقليمية بناءً على مقومات القوة المادية والمعنوية التي وظفتها القوى التقليدية والقوى الصاعدة في المنطقة.

أ- التناقضات البنيوية في العلاقات الأمريكية _القطرية بعد عام 2012

أن التناقض يشير إلى الجمع بين أمور متناقضة إذ كل أمر منهما يستلزم سلب الآخر (32)، وتظهر التناقضات البنيوية في العلاقات الأمريكية _ القطرية من خلال وجود عناصر متعارضة تعد سمة ثابتة تنعكس على تماسك العلاقات بين الطرفين فالولايات

المتحدة بحاجة للقاعدة العسكرية في (العديد) والوساطة القطرية، إما قطر تقتصر إلى مقومات القوة الصلبة وبحاجة إلى لتحقيق الامن بتوظيف مقومات القوة الناعمة وبدعم من القوى العسكرية الأمريكية وتتجلى من خلال المعادلة المصلحية للطرفين الجمع بين التناقض وغض الطرف لتحقيق كل طرف ما يسعى لتحقيقه من خلال ما يأتي :-

أولاً: التناقض في المجال الأمني والعسكري

يظهر التناقض الأمني في بنية العلاقات الأمريكية القطرية من خلال الاستضافة الأمنية لقاعدة العديد العسكرية الأمريكية في الوقت الذي تتبع سياسات خارجية نشطة داعمة للحركات الإسلامية التي تصنفها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الحركات الإرهابية (الاخوان المسلمين، حركة حماس) ودعماً لحركات التغيير السياسي في سوريا وليبيا وتونس الامر الذي انعكس على طبيعة العلاقات الأمريكية القطرية من خلال تبني أمريكا لموقف رافض لسياسات قطر ووصفها داعمه للإرهاب وصولاً لتأييد الأمريكي لقرار المقاطعة والحصار من قبل دول الجوار الخليجي، وهو الامر الذي اوجد ازمة بنوية في طبيعة العلاقات الأمريكية القطرية ولاسيما بعد شن إسرائيل غارة جوية في (2025/9/9) على قطر ضد قيادات حماس المصنفة بكونها إرهابية مما جعل أمريكا في وضع تناقض بنوي لم تستطع حماية حليفها ضد حليفها الآخر مما دفعها إلى تقديم ضمانات أمنية لقطر وفق امر تنفيذي رئاسي امريكي .⁽³³⁾ بالإضافة إلى تعرض قطر إلى ضربات عسكرية إيرانية لم تستطع أمريكا صدها.

ثانياً: تناقضات (المنطقة الرمادية):

- وظفت قطر التناقضات البنوية في طبيعة العلاقات الأمريكية القطرية في اتخاذها موقف الحياد وتجنب الاصطفاف إلى جانب جبهة معينة او معسكر محدد بالاعتماد على عناصر القوة الناعمة والتي تتمثل بما يأتي:
- ✓ وظفت الدبلوماسية القطرية كوسيلة لحل التناقضات وتحيد الأطراف المتنازعة لصالح الولايات المتحدة الأمريكية كالوساطة بين إسرائيل وحركة حماس التي وصفها الولايات المتحدة الأمريكية بالحركات الإرهابية.
- ✓ توظيف القوة الناعمة المتمثلة بنشاط شبكة الجزيرة القطرية التي تستنكر وتشجب النشاطات الأمريكية والإسرائيلية بكونها غير إنسانية في الوقت الذي تستضيف فيه أكبر قاعدة عسكرية جوية أمريكية في الشرق الأوسط.

ثالثاً: - تناقضات تدفع لتبني استراتيجية التحوط:

- ساهمت الحرب على إيران ومن قبلها الاعتداء الإسرائيلي على الأراضي القطرية إلى تحطيم الافتراض الراسخ القائم على التحالف الوثيق مع أمريكا يجعلها في حالة امن مطلق من الاعتداءات التي تنشب بالمنطقة مما ساهم بزعزعة الأسس الهيكلية بصورة ارتدادية ليظهر التحوط الاستراتيجي القطري تجاه الوجود الأمريكي في الخليج العربي عامة وقطر خاصة بما يأتي: -
- ✓ تطوير العلاقات مع الصين في مجال الطاقة.
- ✓ استمرار التعاون العسكري مع تركيا.
- الا ان التوجه القطري اوجد تناقضات في بنية العلاقات الأمريكية _ القطرية جعلت قطر تستشعر انعكاسات التحوط الأمني من خلال مسارين: -
- المسار الأول:** - مع تحوط قطر الأمني وتنوع مصادر التعاون مع الدول الأخرى الامر الذي قد يزعزع الثقة الأمريكية بالحليف الاستراتيجي.
- المسار الثاني:** - مع استمرار التأكيد الأمريكي على حماية امن قطر تزداد مخاوف قطر من ان تكون أراضيها محل استهداف للقوات الأمريكية المتواجدة في قاعدة العديد وهو ما حصل فعلاً في الحرب على ايران التي صرحت بكونها تستهدف القوات الأمريكية في قطر وليس دولة قطر او دول الخليج العربي التي تبنت بدورها استراتيجية تفكير تقوم على الحفاظ على البنى الفوقية الأمريكية مع توصيل دوائر بديلة بحيث لا يتمكن أي شريك منفرد من قطع التيار، على حد وصف المفكر الصيني هاو نان.⁽³⁴⁾ وهو ما حققته السعودية بتحالف امني مشترك مع باكستان في (17/سبتمبر 2025) كضرورة ملحة لتنوع مصادر التحالف لمواجهة المخاطر من جهه، ومن جهه أخرى لا يشير التحالف السعودي _

الباكستاني الخروج عن المظلة الأمريكية وإنما هو تحوط كلاسيكي وردع إقليمي لا عادة الحسابات حول الزعامة الخليجية وتبني زعامة الإقليم من جديد .

2-التنافس السعودي _ القطري على الزعامة الإقليمية

تحتل السعودية موقع الزعامة الإقليمية في منطقة الخليج العربي خاصة إذ تؤثر على دول مجلس التعاون الخليجي وتحاول تحقيق هدف مشترك هو حماية امن المنطقة لكونها القوى الأولى في الإقليم وتمتلك مصادر القوة الصلبة بالإضافة إلى احرازها القبول والطاعة من قبل دول الإقليم الا ان بروز المخاطر والتهديدات والاطماع السعودية تجاه دول الجوار ولاسيما ضد قطر اتضح بصورة جلية من خلال ما يأتي :-

- ✓ مهاجمة مركز (الخفوس) الحدودي مع قطر عام (1992).
 - ✓ ضلوع السعودية والامارات ومصر في محاولة انقلاب في الدوحة عام (1995).
 - ✓ تصاعد الخطر السعودي بتحالفه مع مصر والامارات بعد قيام ثورات الربيع العربي.
 - ✓ اتهام قطر برعاية الإرهاب ودعم الجماعات المتطرفة.
 - ✓ ايجاد حالة من عدم الرضا لدى قطر وتغير قناعاتها ولاسيما مع وصول حمد بن خليفة الثاني إلى السلطة عام (1995).
- أصبحت قطر من ضمن القوى الصاعدة التي تهدف إلى تعديل النظام الإقليمي من خلال تحفظها على الزعامة السعودية وطرح نفسها منافس مباشرة لتبني الزعامة الخليجية والإقليمية فالضغوطات الإقليمية دفعت قطر للبحث عن تحالف خارجي وتعاون إقليمي (غير خليجي) وخصوصا مع ايران وتركيا وتعميق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة لإيجاد موازنة مع الزعامة السعودية ،وعموما الزعامة الإقليمية في الخليج العربي تستند إلى مقومات القوة التي تحدد أدوار المنافسة بين القوى الإقليمية (قطر ،السعودية) والتي تتمثل بما يأتي (35):-

أ- مقومات القوة المادية.

ب-مقومات القوة المعنوية.

أ-مقومات القوة المادية للزعامة الإقليمية(السعودية _ قطر) :- مقومات او موارد القوة(عناصر القوة الوطنية) للسعودية وقطر تبدو متباعدة بين الدوليتين فكلاهما يستند على توفير الأصول العسكرية (صفقات الأسلحة) فالسعودية تمتلك على سبيل المثال أنظمة دفاع جوي (باتريوت و ثاد) (36)وقطر تسعى إلى تطوير أنظمة الدفاع الجوي والردع السريع (طائرات رافال , أنظمة صواريخ متطورة) وتسعى إلى توسيع شراكاتها الأمنية وتوطيد الصناعة العسكرية مع تركيز قطر على عقد العديد من اتفاقيات توريد الأسلحة من القوى الكبرى ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا الا ان السعودية تنمي عوامل أخرى تمكنها من قيادة المنطقة والتي تتمثل في (القوة الكامنة)بشقها المعتمد على زيادة حجم سكانها البالغ عددهم (35,300,280) (37)مقارنة بحجم السكان في قطر (3,214,609) (38)وبالتالي زيادة نصيبها من الثروة, اما قطر تستثمر القوة الكامنة من خلال توظيف الإمكانيات الخام من الموارد التي تساعد في مواجهة منافسيها ولاسيما بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في حقل الشمال الذي جعل من قطر محل أطماع من قبل دول الجوار,(39)بالإضافة إلى توظيف مصادر القوة الناعمة كالوساطة والاعلام .

ويمكن القول ان علاقات التفاعل بين قطر والسعودية توصف بكونها علاقات القوة المتماثلة الموازنة مؤقتا (يمكن ان تتخللها المنافسة) (40)الا ان النمو الداخلي لدولة قطر جعلها تسعى إلى تحقيق الزعامة الإقليمية ولعب دور أكثر فاعلية على النطاق الدولي (من خلال تنمية الاستثمارات والمساعدات الخارجية) ومع توافر عدم الرضا عن الزعامة السعودية لدى القوى الصاعدة في الإقليم (القطرية) التي تتجه نحو تحقيق المساواة التقريبية واحداث تغييرات في هيكليّة النظام الإقليمي. (41)

ب-مقومات القوة المعنوية للزعامة الإقليمية : يصف (أنطونيو غرامشي) (Antonio Gramsci) مقومات القوة المعنوية كركن أساسي في الزعامة الإقليمية التي تقوم على نشر ثقافة الأمة وقيمتها وسياستها الخارجية وإيجاد تأثير سياسي من خلال توظيف الدبلوماسية (42)حيث تتمتع دولة كقطر بسمعة عالمية ووسيط محايد وموثوق يتم دعوته من قبل الأطراف المتنازعة للقيام بأدوار الوساطة في حال موافقة جميع الأطراف المتنازعة على قيامها بذلك الدور ,وتلتزم بمساعيها الحميدة ووساطتها والتي تُعد أداة فاعلة لمنع النزاعات وحفظ الأمن والسلم الدوليين وتقوم بأدوار

الوساطة على مستوى الدول وما بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية باستخدام استراتيجيات (التوازن الناعم) تستخدم أدوات غير عسكرية لتعطيل أو تقويض السياسات السعودية الأحادية الجانب من خلال تشكيل ائتلافات أو تحالفات دبلوماسية متخصصة (43) إلى جانب اتباع استراتيجية (التحوط) القائمة على الحفاظ على الروابط الهامة مع السعودية كحسن الجوار والعمل على تعظيم مصادر القوة القطرية وهذا يتضح من خلال بناء اقتصاد قائم على المعرفة ومحاولة توسيع شبكة التحالفات الخارجية دون الإعلان عنها أو الكشف عن المصالح المشتركة التي تربطها مع القوى الكبرى مما يوسع من فرص استقلالية قطر بعيدا عن سيطرة السعودية. (44) ويمكن القول ان كلا القوتين تشكلان احدى الدعائم الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، بمقارنة بين مقومات القوة بين (السعودية - قطر) يجدر بنا القول لانتوافر كلا القوتين على مقومات القوة المطلقة لقيادة المنطقة، فالسعودية ذات المقومات الإقليمية التقليدية للزعامة (من حيث عدد السكان التي ينعكس على تطوير القوة الاقتصادية والعسكرية ناهيك عن توظيف العامل الديني)، أما قطر تسعى لاتخاذ دور القوى الصاعدة في المنطقة بتوظيف ذكي للأعلام والدبلوماسية والتي باتت تهدد الدور السعودي في المنطقة مما اوجد العديد من التوترات بين الطرفين والذي تجلى بالمقاطعة والحصار السعودي بتأييد من دول الخليج العربي ومصر في محاولة لتقييد دورها في المنطقة الموصوف بزعة الاستقرار لدعمها الإرهاب وتوظيف الماكينة الإعلامية (قناة الجزيرة) للتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

3- الحصار الخليجي لقطر وانعكاسه على العلاقات الأمريكية - القطرية: -

تحاول قطر حماية نفسها من التهديدات الإقليمية وهو ما اتضح جليا بعد محاولة (الانقلاب الأبيض) للشيوخ حمد الذي بدء يبحث عن دور لقطر يقفز فوق الدور السعودي او في اقل تقدير ان لا يكون تابع لها مما ساهم في تصاعد حدة الموقف السعودي بانتقاد الوسائل الإعلامية القطرية في مقدمتها نشاط (قناة الجزيرة) الذي عدته مناوئ لها في كثير من توجهاتها مما دفع قطر لاتباع سياسة خارجية تضمن زعامتها الإقليمية القائمة على التأثير على جيرانها وتضعها في حالة تنافس مستمر بين (القوى الثنائية والقوى الإقليمية الصاعدة) لبناء الزعامة الإقليمية (45) ولكنه في الوقت ذاته ساهمت في إيجاد توترات مع بعض الدول المجاورة بسبب نشاط قناة الجزيرة الفضائية الداعم للثورات والمظاهرات داخل أراضيها واتخذت قطر تحركات واسعة داخل منطقة الخليج العربي مما اثار حفيظة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر (46) وبالذات بعد الموقف القطري المتمثل بدعم حركة الاخوان المسلمين في ليبيا ومصر وجهت السعودية عام (2014) اتهامات علنية للقطر بالتعاون مع منظمات تمثل تهديداً لأمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي ودعمها للإرهاب في إشارة واضحة لتنمية العلاقات القطرية - الإيرانية مما دفع دول مجلس التعاون الخليجي ومصر لسحب سفرائهم من قطر وأعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر (5/ حزيران 2017) عن قطع العلاقات الدبلوماسية والفصلية مع قطر وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية معها ومنع العبور في أراضيها (47).

ومع وصول (دونالد ترامب) إلى السلطة عام (2017) واعلانه التأييد لموقف دول الخليج العربي استعادت السعودية والإمارات الثقة بالنفس وعادتا إلى سياستهما الهجومية وبدأتا بالتعبئة ضد قطر في وسائل إعلام غربية وأميركية عديدة وصولاً إلى قمة الرياض (الأميركية - العربية - الإسلامية) في (21 أيار 2017) لينطلق بعدها هجوم إعلامي غير مسبوق على قطر معلناً بداية الأزمة الأشد في تاريخ مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي بلغت ذروتها بعد أسبوعين بفرض حصار اقتصادي شامل على قطر (48) حاولت قطر احتواء أزمة الحصار الاقتصادي من خلال توسيع الفوائد الاقتصادية للولايات المتحدة واستخدام شركات الضغط السياسي الأمريكية كان المطلوب أن تتخذ الولايات المتحدة موقفاً بين قطر والسعودية (أقرب إلى قطر)، وهو في جوهره تطبيق لإستراتيجية "تمرير المسؤولية ونقل عبء الرد على الخصم إلى طرف آخر". (49) إلا ان الضغط المباشر من قبل المؤسسات الصلبة الأمريكية (البنتاغون، وزارة الخارجية المتمثلة بموقف ريكس تيلرسون وجيمس ماتيس) مؤكدين ان الحصار المفروض على قطر سوف يساهم في تراجع الدعم القطري للبنى التحتية لقاعدة العديد العسكرية، لتغيير في موقف ترامب من قطر أيلول 2017) حيث أكد حينها التزامه بحل الأزمة الخليجية سريعا معتبرا أن العلاقات الأمريكية مع قطر ليست محصورة في الأزمة الخليجية بل تشمل "التجارة المتبادلة وقضايا أخرى كثيرة (50) وقد تمكنت قطر بعد ذلك بأبام من تحييد تهمة رميها بدعم الإرهاب عندما وقعت مع الولايات المتحدة مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب (11 تموز/ 2017) وهو ما أكد أن الحصار على قطر غير مرتبط بمزاعم دعم الإرهاب بل بمحاولة دول الحصار مصادرة السيادة القطرية لكن اختراق قطر الأبرز تجاه الموقف الأمريكي وإفشال جهود دول الحصار لضرب علاقتها بالولايات المتحدة،

وقد مهد ذلك لقاء القمة بين الرئيس (الأمريكي _ القطري) في (أيلول/ 2017) الطريق أمام تدشين الحوار الإستراتيجي الأمريكي - القطري في (كانون الثاني/ 2018)، والذي جرى في واشنطن برعاية وزراء الخارجية والدفاع من البلدين وعلى الرغم من أن ذلك الحوار كان الأول من نوعه بين الطرفين، فإنه تم الاتفاق على تحويله إلى منتدى حوار إستراتيجي سنوي بينهما استندت النقاهات المشتركة التي توصل إليها الطرفان في الحوار الإستراتيجي إلى أربعة مجالات، هي: التعاون السياسي، والدفاع، لمحاربة الإرهاب، وتنمية التجارة والاستثمار (51)، انطلاقاً من علاقات التحالف القطري _ الأمريكي سعت قطر إلى دعم تغيير الأنظمة السياسية في المنطقة وهذا نابع من الأسباب الآتية: (52)

- ✓ التوافق في الرؤى بين سياسة واشنطن والدوحة الداعمة لثورات الربيع العربي ولتغيير الأنظمة السياسية من خلال تفعيل دور كل من (تركيا _ قطر) في المنطقة.
- ✓ إعادة ترتيب المنطقة بما يتوافق مع السياسة الأمريكية والتحركات التركية الداعمة للقوى الإسلامية التابعة لتوجهاتها.
- ✓ تحافظ قطر على استقرار الجبهة الداخلية إذ لا توجد مشاكل عرقية أو طائفية أو معارضة سياسية مما يسمح لها اتباع سياسة خارجية فعالة في المنطقة.
- ✓ دعم قطر كل ثورات الربيع العربي باستثناء البحرين عام (2011) إذ شاركت بدعم النظام السياسي القائم بحزمة مساعدات مالية وبناء على ما تقدم يمكن القول ان دور القوى الصاعدة المتمثلة (قطر) تسعى إلى توظيف القوى الناعمة وعلاقات التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية لفرض توازنات إقليمية ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

المطلب الثاني: - تحديات البيئة الإقليمية وانعكاسها على العلاقات الأمريكية - القطرية بعد عام 2012

تتميز الشراكة القطرية-الأمريكية بالشمولية في مختلف القطاعات (الاقتصادية والتنمية والسياسية والدفاعية والأمنية والاستثمارية)، وهو ما جعل التقدير الأمريكي لهذه الشراكة المتنامية قائماً على تحديد أهم التحديات الأمنية المتصاعدة في المنطقة. إذ تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى دولة قطر بوصفها لاعباً دولياً موثقاً ووسيطاً نزيهاً في حل النزاعات، وقادراً على تعزيز لغة الحوار والتفاهم وقد تجسد ذلك في التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وقطر في مجال الوساطة في العديد من القضايا الإقليمية، منها ثورات الربيع العربي، وكذلك الوساطة في ملف البرنامج النووي الإيراني على الصعيد الإقليمي

أولاً: ثورات الربيع العربي.

استخدم مصطلح الربيع أول مرة عام (1960) في الإشارة إلى الحدث الأوربي المتمثل في تزايد موجة الاحتجاجات في براغ عاصمة التشيك (53) ومن ثم استعار المصطلح للإشارة إلى ثورات الربيع العربي التي نشبت (2010)، والتي تمثل حركات احتجاجية واسعة النطاق تهدف إلى الإطاحة بالأنظمة الحاكمة وتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الدول العربية والتي نشبت في دول تونس مصر ليبيا وسوريا.

1. تونس: - أخذت قطر دور عربي لافت وغير مسبوق ومع بداية الربيع العربي دعمت قطر الثورة في تونس أواخر عام (2010) أوائل عام (2011) للتحول السياسي ولم تتردد الدوحة في الإسهام بالتحول السياسي وإنجاحه في تونس، وتأييدها لحركة النهضة إذ قدمت مساعدات تقدر ب (500) مليون دولار من خلال علاقتها مع زعيمها (خالد الغنوشي). (54)
2. مصر ثورة (25/يناير / 2011): بعد اضطلاع مصر في محاولة انقلاب فاشلة بالشراكة مع السعودية والامارات ضد الحكم في قطر (حمد بن خليفة عام 1996) مما ساهم في توتر العلاقات بين الطرفين.

ومع اندلاع حرب الخليج الثانية عام (2003) ازدادت العلاقات توتر ولاسيما بعد اصطفاف قطر إلى جانب قريب لموقف محور المقاومة (تركيا، إيران، سوريا). (55)، مقابل محور الاعتدال الذي كان يضم السعودية والامارات والأردن ومصر إذ ظهر التباين واضح في موقف المحوريين من خلال ادانتها للعنوان الإسرائيلي لغزة والدعوة لعقد قمة عربية طارئة عام (2009) وهوما عارضته دول محور الاعتدال مما دفعها لقطع علاقاتها مع قطر. (56)، وانطلاقاً من الحدود المتاخمة بين غزة ومصر حاولت الأخيرة الانفراد بملف غزة الا ان وصول حركة حماس إلى السلطة عام

(2007) ومحاولات مصر الحيلولة دون استمرار الحركة في السلطة الفلسطينية من خلال تضافر جهودها مع محور الاعتدال العربي لمحاصرة الحركة والقطاع لإجهاض الحركة وعلى الطرف الاخر برزت قطر المدعومة بالولايات المتحدة الامريكية واتخذت مواقف ساهمت في توتر العلاقات المصرية - القطرية من خلال ما يأتي :- (57)

- ✓ دعم سلطة حماس في غزة وتقديم المساعدات المالية والعينية لسكان القطاع.
- ✓ الموقف القطري الداعم للحركات الإسلامية ولاسيما الاخوان المسلمين الذين يمثلون قوى معارضة للنظام السياسي في مصر (حسني مبارك).
- ✓ استضافة قطر لمعارضين للنظام السياسي في مصر (نظام حسني مبارك) أمثال (سعد الدين إبراهيم، الشيخ يوسف القرضاوي).
- ✓ ترشيح ممثل قطر عام (2010) لرئاسة جامعة الدول العربية المعارض للنظام السياسي المصري (سعد الدين إبراهيم) لمنافسة مرشح مصر الامر الذي اعتبرته مصر حركا تاريخيا مصرياً منذ نشئت جامعة الدول العربية عام (1945) معلله ذلك في محاولة لإضعافها من قبل دول صغيرة، واتضح الموقف المصري الراض للوساطة القطرية في القضايا الإقليمية خلال رئاستها للجنة العربية عام (2010) حتى لو كانت تصب في مصلحة مصر.

الامر الذي ظهر جليا بدعم قطر لثورة (25/يناير / 2011) وإرادة الشعب المصري وهذا الدور مرسوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة ترتيب أوضاع منطقة الشرق الأوسط اذ تتأغمط الرؤى الأمريكية مع التحرك القطري المرحب بالتغيير السياسي والإعلان عن استعدادها للتعامل مع التيارات الإسلامية المعتدلة ونسج علاقات مع القوى الصاعدة والميل لوصول الاخوان المسلمين إلى سدة الحكم متخليه بذلك عن حلفائها التقليديين من خلال طلب الرئيس الأمريكي آنذاك (باراك أوباما) بالتحكي عن الحكم بعد مرور أسبوع على انطلاق الثورة، قدمت قطر تسهيلات مالية تقدر (8) مليار دولار ذروة الظهور العربي لقطر، (58)

وبعد الانقلاب العسكري في مصر بقيادة وزير الدفاع المصري (عبد الفتاح السيسي) عام (2013) لإطاحة بنظام (محمد مرسي) وانتهاء حكم الاخوان المسلمين الامر الذي رفضته قطر وادانته الولايات المتحدة الأمريكية بقطع المساعدات المقدمة لمصر، بالمقابل أعلنت السعودية دعمها الكامل لتغيير النظام السياسي متوعده بتقديم كافة المساعدات كبديل عن المساعدات الغربية المقطوعة عن مصر.

1. لبنان:

عام (2006) استثمرت الدوحة عضويتها في مجلس الامن لتتديد بالعنوان الإسرائيلي على جنوب لبنان وقدمت مساعدات لإعادة اعمار جنوب تقدر (300) مليون دولار وتدخلت الالة الدبلوماسية القطرية بعد ازمة دبلوماسية حادة استمرت (18) شهرا لتضع حدا للالزمة الدستورية بين الفرقاء اللبنانيين على خلفية الانقسام بشأن سلاح حزب الله وتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب رئيس للبلاد، نجحت الدوحة في تحدي العالم العربي والغرب باستضافة قمة عربية لإظهار تراخي العرب وبادرت بقطع علاقاتها مع إسرائيل مع ترأس قطر مجلس الجامعة العربية 2011. (59)

2. ليبيا:

شهدت ليبيا حركات احتجاج شعبي متواصلة ضد حكم (معمر القذافي) الذي رفض التحكي عن الحكم واستخدم العنف ضد المتظاهرين عام (2011) ولاسيما بعد قيام القوات العسكرية الليبية بقصف المعارضة في الشرق الليبي والاستعداد للزحف على بنغازي (60) مما دفع قطر إلى تفعيل دور الجامعة العربية بالتأكيد على مبدأ (مسؤولية الحماية) للمتظاهرين مع صدور قرار مجلس الامن المرقم (1973) لضرورة حماية المدنيين ودعم جهود العسكرية قام حلف (61) الشمال الأطلسي (الناتو) بتزويده بطائرات (ميراج) لدعم المعارضة الليبية وتقديم صواريخ (MILAN) المضادة للدبابات واثاء تنفيذ عمليات عسكرية ضد أماكن تواجد معمر القذافي كانت القوات القطرية تقاثل جنبا إلى جنب مع المعارضة الليبية (62) دعمت جهود المجلس الوطني الانتقالي بالوصول للسلطة في الوقت الذي عانت البلاد من نقص في إيرادات الدولة دعمت البلاد اقتصاديا من خلال تسويق مليون برميل من النفط الخام من قبل شركة (قطر بترول) بدل عن المجلس الانتقالي لتوفير الموارد اللازمة لإدارة القطاع العام والاعتراف الدبلوماسي بالمجلس الانتقالي كحكومة شرعية لليبيا.

ويبدو ان الدعم الأمريكي لموقف قطر الداعي لتغيير الأنظمة السياسية في المنطقة ولاسيما في ليبيا بعد التفجير الذي قامت به عناصر متشددة ضد السفارة الأمريكية في بنغازي عام (2012) الذي اودى بحياة السفير الأمريكي (63)، مما ساهم بتوتر العلاقات (الإمريكية -

القطرية) بعد توجيه اتهامات أمريكية لقطر بدعم حركة الاخوان المسلمين في مصر وليبيا وسوريا وهي تعمل ضد المصالح الأمريكية ولاسيما بعد الضغط القطري باعتبارها الرئيس الدوري للجامعة العربية لتبني قرار يجيز التدخل العسكري في ليبيا. (64)

3. سوريا

بعد رفض سوريا للمبادرة العربية التي تقدمت بها اللجنة الوزارية العربية بقيادة قطر لحل أزمة الاحتجاجات السورية عام (2011)، تم تجميد عضوية سوريا برئاسة بشار الأسد داخل جامعة الدول العربية، ومنح المقعد للمعارضة السورية كبديل عنها، باعتبارها ممثلاً للشعب السوري عام (2013). كما سعت قطر إلى إنشاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عام (2012) بهدف إنهاء وجود النظام السياسي في سوريا. وأغلقت قطر السفارة السورية في الدوحة، مقابل افتتاح سفارة تمثل ائتلاف المعارضة باعتباره الممثل للشعب السوري ناهيك عن تقديم الدعم العسكري والمالي لجهود المعارضة، وإنشاء غرفة عمليات لمتابعة العمليات العسكرية عبر الأراضي التركية. ولتعزيز جهود التغيير السياسي، وظفت قناة الجزيرة لتغطية الأحداث الداعمة للثورة ضد النظام السوري القائم. أما موقفها من الأزمة السورية، فقد كانت الدوحة في مقدمة الدول الرافضة للنظام السوري، وسعت إلى تمرير قرار في مجلس الأمن يطالب الأسد بنقل صلاحياته إلى نائبه، كما دعمت المعارضة المسلحة بمساعدات مالية قدرت بنحو (3) مليارات دولار.

ويمكن القول إن الموقف الأمريكي-القطري الداعي إلى تغيير الأنظمة السياسية في العالم العربي اتسم بالارتباك وعدم الاستقرار، ولاسيما الموقف الأمريكي في عهد الرئيس باراك أوباما، الذي حاول إصلاح علاقته مع العالم الإسلامي، ودعا إلى وصول أنظمة سياسية تجمع بين الإسلام والحداثة. وقد انتقل هذا التوجه إلى دعم محور التغيير الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية وقطر، وهو ما قوبل برفض من قبل بعض الدول العربية، ولاسيما السعودية، التي بدأت تشعر بالقلق إزاء النوايا الأمريكية الداعية إلى إضعاف الأنظمة التقليدية في المنطقة واستبدالها بقوى جديدة على حد وصف وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس عام (2005)

4. اتفاق غزة وحركة حماس

مع فوز حركة حماس بالانتخابات عام (2006) في قطاع غزة، وسيطرتها على القطاع بعد الصراع مع حركة فتح، نشأ تواصل بين الحكومة القطرية والحركة، بطلب من المخابرات الأمريكية، لتصبح قطر قناة اتصال غير مباشرة بين حركة حماس والولايات المتحدة الأمريكية. وبدأ الدعم (2012) القطري لحركة حماس في قطاع غزة، واستمر الدعم المالي، وتطور الأمر إلى افتتاح مكتب سياسي للحركة في قطر عام

ويثار هنا تساؤل مهم: أين كان مكتب الحركة قبل هذا التاريخ؟ ولماذا لم تحدث زيارة أمير قطر إلى غزة إلا عام (2012)؟

مكتب حماس كان قبل هذا التاريخ كان في الأردن ملك الأردن افتتح مكتب سياسي في عمان وكانت معاملتهم شبيهة بمعاملة اهل الدولة لكن المفاجأة تدخل قادة حماس بشؤون الحكم من خلال التواصل مع الجماعات الإسلامية واكتشفت المخابرات الأردنية تورط مجموعة من قادة حماس في تهريب سلاح للأراضي الأردنية والتخطيط لانقلاب تخريبي فما كان من ملك الأردن الا ان اغلق المكتب وطردهم خارج البلاد، ثم وافق على استقبالهم الجيش السوري حتى اندلاع ثورات الربيع العربي (2011) انقلبت حماس على الجيش السوري وأيدت المعارضة ودخلت في نزاعات مسلحة ضد الجيش السوري بقيادة (بشار الأسد).

والتساؤل يبرز من جديد هل استقبلت قطر قادة حماس بدافع وطني قومي نابع من العروبة ونصرة القضية الفلسطينية الإجابة على ذلك تصريح المسؤولين الأمريكيين الداعين لفتح مكتب حماس في الدوحة بأوامر أمريكية ويعود ذلك لأسباب: - (65)

- ✓ تكون قطر حلقة وصل بين حماس ومخابرات الولايات المتحدة الأمريكية.
- ✓ خشية أمريكا من قفل أبواب الدول العربية امام حماس يدفعها التوجه نحو إيران وهنا تتشب مشكلتين هما تحول حماس إلى مليشيات عسكرية مملوكة لإيران والتالي تخرج عن السيطرة وتأخذ أوامره من المرشد الإسلامي.

حيث خصصت قطر ما يقارب (2,6) مليار دولار عام (2014) لدعم الحركة والمفارقة ان الأموال تصل لقادة حماس في غزة عن طريق البنوك الإسرائيلية أي إسرائيل تستلم الأموال وتوصله إلى قادة حماس (66)، وفق تصريحات وزارة الخارجية القطرية تقسم الأموال المساعدات التي تدعم حركة حماس عن طريق تقسيمها إلى قسمين:

❖ الأول يذهب إلى إسرائيل لشراء غاز يدخل لقطاع غزة لتشغيل محطات الكهرباء. (67)

- ❖ الثاني مساعدات مادية توزع على العائلات الفلسطينية كل عائلة تحصل على (100) دولار شهرياً تحت اشراف الأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي. (68) اذ يعد جزء من الخطة الأمريكية لأبعاد حركة حماس عن الحرس الثوري الإيراني والسيطرة عليها وتحجيمها عن طريق قطر التي فشلت بأقناع القادة بقرارتهم الراضية للتفاوض مع إسرائيل اذ صرحوا قادة حماس في غزة انهم لا يأخذون أوامر من احد هم من يحددون القرارات وشروط التفاوض وهم سوف يحددون متى يتم تسليم الاسرى ووقف الحرب وهنا صرحت قطر ان وجود قيادة حماس ومكتبهم في الدوحة غير ذا جدوى مادامت غير قادرة على التأثير بالقيادات الموجودة في غزة (69) و مع عودة الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض للمرة الثانية، طرح ما عرف باسم "خطة ترامب للسلام" المكونة من 20 نقطة والتي تهدف إلى وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح المحتجزين، ونزع سلاح حماس، وإعادة إعمار غزة تحت إشراف دولي أعلنت قطر التزامها الكامل بتنفيذ الخطة، لكنها اشترطت وجود خطة واضحة لضمان التنفيذ الفعال ومنع إسرائيل من تجديد الاعتداءات على غزة، وفي شباط عام (2026) أعلنت دول الخليج التزامات مالية ضخمة لدعم مجلس السلام الذي أطلقه الرئيس ترامب حيث تعهدت قطر بتقديم مليار دولار ووصف رئيس الوزراء القطري الشيخ (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني): التزام قطر بمجلس السلام كما كانت ملتزمة منذ اليوم الأول لجهود الوساطة مسؤوليتنا تبقى تحقيق حل عادل ودائم.
- في الخلاصة، يمكن القول إن العلاقات الأمريكية القطرية خرجت من أزمة غزة أكثر قوة لكنها أصبحت أيضاً أكثر تعقيداً قطر لم تعد مجرد وسيط بل شريك استراتيجي في رسم ملامح السلام في غزة، الولايات المتحدة من جانبها أدركت أن التخلي عن قطر أو تقويض دورها يعني فقدان الأمل في أي تسوية سياسية للصراع ويبقى التحدي الأكبر هو قدرة الطرفين على إدارة التناقضات البنوية في هذه العلاقة في ظل متغيرات إقليمية ودولية سريعة ومتلاحقة وخطر متصاعد من قبل إيران ومساعيها للسيطرة على المنطقة من خلال دعم الفصائل والحركات المسلحة
3. إيران: طالما حافظت قطر على علاقة براغماتية مع إيران قائمة على الإدارة المشتركة لحقل «الشمال» للغاز الطبيعي الذي يُعتبر الركيزة الأساسية لنجاح الاقتصاد القطري ومع ذلك فقد استندت هذه العلاقة أيضاً إلى تصوّر تاريخي يقلل من خطر إيران العسكري المباشر.
- من الناحية الجغرافية تقع قطر وإيران بالقرب من بعضهما البعض حيث تشتركان في حدود بحرية من خلال الخليج العربي، بالإضافة إلى اشتراكهما في حقل غاز الشمال والذي يمثل اكبر احتياطي للغاز الطبيعي عالمياً هذا القرب أوجب على قطر انتهاج سياسة واقعية تجاه إيران، بالرغم من الضغوط التي تتعرض لها من قبل دول الخليج الأخرى والولايات المتحدة لعزل طهران حافظت الدوحة على علاقاتها مع إيران استناداً إلى مبدأ التوازن (70) فبالرغم من عدم اتفاق قطر مع إيران بشأن العديد من المسائل الإقليمية مثل الصراع في سوريا أو دعم إيران لحزب الله إلا أنها تحافظ على علاقات مفتوحة ومتوازنة بتبني دبلوماسية مرنة بهدف الحوار بدلاً من التصادم ما يعكس موقفاً مختلفاً عن النهج السعودي والإماراتي الأكثر تشدداً تجاه طهران لأسباب الاتية :
- ✓ تتشارك مع إيران في حقل غاز الشمال.
 - ✓ تواجه التهديد الإيراني بوجود القوة الأمريكية كرادع لاي مغامرة إيرانية محتملة وهو الامر الذي اثبت عدم فاعليته مع نشوب الحرب الأمريكية _الإسرائيلية على إيران عام (2026).
 - ✓ وجود القوات الأمريكية في قطر ضامن للحيلولة دون تحول الخلافات الفنية حول حقل الشمال إلى صراع عسكري.
 - ✓ وظهر التقارب (القطري - الإيراني) من خلال ما يأتي: - (71)
 - ✓ شهد عام (1998) تقارب قطري -إيراني بعد حضور امير قطر (حمد بن خليفة) مؤتمر القمة الإسلامية في طهران
 - ✓ دعم قطر لاستضافة طهران القمة الإسلامية عام (2000).
 - ✓ خلال الفترة الممتدة (1997-2005) تم توقيع (7 اتفاقيات) تعاون بين البلدين في مجالات مختلفة.
 - ✓ قطر الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي صوتت في (تموز 2006) ضد القرار (1696) الذي أمهل إيران حتى (31/ اب / 2006) لتعليق تخصيص اليورانيوم مع فرض عقوبات عليها.
 - ✓ عام (2022) بحث (محمد الخليفي) مساعد وزير الخارجية القطري للشؤون الإقليمية مع (على باقري كني) كبير المفاوضين الإيرانيين مستجدات المفاوضات الجارية لعودة الأطراف إلى التزامات الاتفاق النووي الإيراني.

✓ قطر الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي صوتت في (تموز /2006) ضد القرار (1696) الذي أمهل إيران حتى (31/اب /2006) لتعليق تخصيب اليورانيوم مع فرض عقوبات عليها. (72)

✓ (2005-2013) عقدت في الدوحة القمة الخليجية الثامنة والعشرين وهي اول قمة خليجية يدعو اليها رئيس إيراني. غير أن هذا التصور الواقعي للجوار الإيراني وبناء سياسات مفتوحة شهد تغيرا جذريا في (23 يونيو 2024)، حيث طالت الهجمات الصاروخية الإيرانية قاعدة القوات الأمريكية في العديد. وقد دفع هذا الحدث باتجاه تعزيز التكامل الأمني الخليجي تمهيدا لبناء قدرات دفاعية مشتركة تكون أكثر فاعلية ومصدقية وقادرة على التصدي لأي تهديد. إلا أن التصعيد العسكري بين (إيران - الولايات المتحدة الأمريكية - إسرائيل) دفع نحو إعادة تفعيل الوساطة القطرية، ولاسيما جهود الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، من خلال زيارته إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في (2025/2/19)، التي اكتسبت أهمية خاصة نظرا للعلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين، والحرص المشترك على دعمها وتعزيزها، فضلا عن الاهتمام الكبير الذي حظيت به الزيارة في ظل الظروف والتطورات الراهنة في المنطقة.

ومع تصاعد حدة الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران، وتعرض البنى التحتية في قطر لأضرار بفعل الصواريخ الإيرانية، تبنت قطر موقفا أكثر تشددا تجاه إيران، وأعلنت أن سفيرها غير مرحب به في البلاد، داعية إلى تبني موقف أكثر صلابة في التعامل مع الحكومة الإيرانية.

وبناء على ما تقدم، يمكن القول إن الولايات المتحدة استغلت ما يعرف بثورات الربيع العربي عام (2010) عبر توظيف وسائل الإقناع الأيديولوجي والتطورات التكنولوجية في دول مثل تونس ومصر وليبيا، كما تعاملت بازدواجية مع بعض الدول الحليفة مثل السعودية والبحرين، ودعمت العمليات العسكرية التي قادتها السعودية في اليمن. وقد تم توظيف خطاب الديمقراطية أحيانا كأداة لإدارة الصراعات وإيجاد بؤر توتر، بما يسهم في إطالة أمد النزاعات وتشعبها، ويؤدي إلى انشغال الدول العربية والإسلامية بصراعات داخلية تؤثر في استقرارها.

وفي هذا السياق، أشارت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس إلى توجهات السياسة الأمريكية بقولها إن العمل لم يعد يقتصر على كسب الحكومات، بل امتد إلى التأثير في المجتمعات، بما يعكس تحولا في أدوات إدارة العلاقات الدولية. ويعزز ذلك من مكانة الولايات المتحدة على الساحة الدولية، رغم ما تعرضت له من ضغوط، والتي أسهمت بدورها في إعادة تشكيل علاقاتها مع عدد من الدول، ولاسيما دول الخليج العربي، وفي مقدمتها قطر.

المبحث الثالث: - مسارات العلاقات الأمريكية -القطرية في ضوء التحديات الدولية بعد عام (2012)

ان مستوى متقدماً من الثقة السياسية والتنسيق الاستراتيجي بين الجانبين يشير إلى أن الشراكة القطرية - الأمريكية مرشحة لأن تكون أحد الأعمدة المؤثرة في إدارة الازمات الدولية والاعتراف المتزايد بالدور القطري في الوساطة وإدارة الأزمات والدولية، وتحويل الشراكة مع واشنطن إلى منصة تنسيق وتبادل رؤى حول قضايا تتجاوز الإطار الثنائي، اذ تعد الدول الصغرى أكثر تأثرا من القوى العظمى بالتغيرات التي تطرأ على الساحة الدولية لكونها تفنقر لهامش الوقت والخطأ في تعاطيها مع المتطلبات والاكراهات الخارجية، ادراك القوى الصغرى لمكامن ضعفها وقدراتها المحدودة خارج اطار التزاماتها الخارجية سيجعلها بخلاف القوى الكبرى تصب جل تفكيرها بكيفية التعامل مع المخاوف الأمنية وتأمين بقائها، اخذه بنظر الاعتبار تحديات البيئة الدولية .

المطلب الاول: تحديات البيئة الدولية والعلاقات الأمريكية _القطرية بعد عام 2012

يرتبط الدور القطري في البيئة الدولية بالتوجيه المباشر من قبل الشريك الاستراتيجي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قدم الحليف القطري بديل يطرح الرؤى والسياسات الأمريكية على الساحة الدولية واتضح ذلك جليا في أفغانستان، أوكرانيا.

أولا :- طالبان : بعد احتلال أفغانستان من قبل الامريكان عام (2001) وقرارها الانسحاب بعد مفاوضات مستمرة مع حركة طالبان يُصنف الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ومن قبله الانسحاب من العراق ضمن الاستراتيجية الأمريكية الهادفة لتخفيض

الإنفاق العسكري على الحروب الخارجية طويلة المدى والتحول للاهتمام بدعم الاقتصاد الأمريكي الذي يواجه تحديات كبيرة على المستوى الدولي في ظل صعود قوى اقتصادية منافسة وعلى رأسها الصين (73)

السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان كيف ان أمريكا هزمت في أفغانستان وهي التي أغلقت سفارتها وقامت بإجلاء رعاياها دون أي مقاومة من قبل الأفغان وانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرة حركة طالبان على أفغانستان، الجواب يتضح من خلال تصريح السيناريو الأمريكي بضرورة تسليم مقاليد السلطة لحركة طالبان كان بأوامر أمريكية بوساطة قطرية ولا سيما دور (محمد معصوم ستنكزي) مسؤول أفغاني موجود في قطر ورئيس الفريق التفاوضي الحكومي لحكومة الأفغان (74) وهذا يدل على ان المخابرات الأمريكية هي التي اختارته وبما انه موجود في قطر هذا يعني يعمل بموافقة المخابرات الأمريكية وما يعزز هذه الرؤية هو دخول قناة الجزيرة إلى القصر الرئاسي مع حركة طالبان اي ان المخابرات القطرية كانت على علم بما سوف يحدث من انقلاب في أفغانستان بعبارة أخرى ان أمريكا هي من رتب الامر لسيطرة طالبان ؟ السؤال الذي يثار مجددا هل قطر طرف في هذا الانقلاب؟ في حقيقة الامر قطر ماهي وسيط بين الطرفين تستخدمه أمريكا ليكون في الصورة وما يؤكد ذلك اتفاق قطر بين أمريكا وحركة طالبان الذي ينص على انسحاب أمريكا وحلف الناتو من أفغانستان الذي عقد في الدوحة بين المبعوث الأمريكي (زلمي خليل زاد) ونائب زعيم حركة طالبان (الملا عبد الغني برادر) (شباط 2020) (75) والبنود السرية التي تم الاتفاق عليها غير البنود العلنية فأمريكا تتسحب من أفغانستان مقابل فتح طالبان منابع موارد الطاقة لها وما يؤكد ذلك ما يأتي: - (76)

- ✓ اجلاء كافة الرعايا والقوات الأمريكية دون أي مقاومة عسكرية تذكر من قبل الأفغان.
- ✓ العتاد العسكري الذي تركته القوات الأمريكية في أفغانستان وهو جزء من الاتفاقية الموقعة بين الطرفين.
- ✓ رفض كل من روسيا والصين اجلاء رعاياهم او اغلاق سفارتهم من أفغانستان لإدراكهم ان الموضوع لن يسير باتجاه الفوضى لا بل صرحت الصين بترحيبها بحكومة طالبان داعيه لتشكيل حكومة إسلامية متسامحة.
- ✓ سيطرة طالبان التي سوف تشترك بحدود مع إيران وروسيا والصين تعمل على منع مرور (طريق الحرير) من خلال أفغانستان.
- الوسيط قطر بين الطرفين بمعنى ان أمريكا تحرك كافة خيوط التفاوض والانسحاب، وهو امر يعود لعام (2013) بافتتاح المكتب السياسي لحركة طالبان في قطر والتساؤل الذي يطرح لماذا المكتب السياسي لحركة طالبان موجود في قطر ولم يختار أمريكا مثلاً او تركيا على سبيل المثال ويمكن بيان الإجابة من خلال ما يأتي: - (77)

الواقع يكشف ان أمريكا وحركة طالبان كان توافق بينهم لغاية وقوع احداث (11/أيلول/2001) اذ طلبت أمريكا تسليم حركات تنظيم القاعدة المسؤولين عن عملية (11 أيلول 2001) الا ان الأفغان رفضوا ذلك مما دفع أمريكا اعلان الحرب على حركة طالبان، اختيار قطر لاستضافة المكتب السياسي للحركة في دولة حليفة هو هذا أفضل خيار بعيد عن أمريكا لكن يجب ان يكون تحت سيطرتها مع استبعاد تركيا لكون القيادة السياسية التركية قد تتخذ قرارات بعيدة عن الإرادة الأمريكية.

قطر أكثر دولة استفادت مما حصل في أفغانستان للخروج من الازمة الداخلية التي تواجهه السلطة القطرية ولاسيما مظاهرات ال مره بعد حرمانهم في حق الترشح في الانتخابات وتقسيم المواطنين القطريين إلى 3 درجات (مواطن درجة أولى وثانية وثالثة). (78)

وقد عبر وزير الخارجية القطري (محمد بن عبد الرحمن ال ثاني) (ان بلاده ملتزمة للقيام بكاف الإجراءات لتحقيق الاستقرار في أفغانستان وان التخلي عن أفغانستان سيكون خطأ وان عزلتها ليست حلاً لأي مشكلة). كما عبر وزير الخارجية الأمريكي (انتوني بلينكن) ان الاحداث في أفغانستان عززت الشراكة بين واشنطن والدوحة مقدما شكره لأمير دولة قطر. (79)

ثانيا /التنافس الروسي -الصيني وانعكاسه على العلاقات الأمريكية - القطرية

جاء التوجه القطري الداعي إلى الانفتاح على دول العالم وتنمية التحالفات مع القوى الكبرى بعد انضاح التوجه الأمريكي الداعي إلى قلة الانخراط في الشرق الأوسط مقابل زيادة الأنشطة الأمريكية في المحيط الهادي والمحيط الهندي والحرب الأمريكية - الإسرائيلية على إيران مما عرض منطقة الخليج العربي إلى خطر الاستهداف العسكري الإيراني المباشر للقواعد الأمريكية.

ناهيك عن التمدد المالي والاقتصادي للصين في الشرق الأوسط والذي شكل عامل ضغط على أمريكا لتوطيد علاقاتها مع حلفائها الرئيسيين والحفاظ على أدوارها في المنطقة (80) وهو الأمر الذي توظفه الصين لتحقيق مصالحها باستخدام أمريكا كضامن للاستقرار السياسي في المنطقة لديمومة تدفق استثماراتها والشراكات الاقتصادية (81) من مصلحة منطقة الشرق الأوسط وجود تعددية دولية بما يضمن مساحة أوسع من الحركة والمناورة ويخفف من القيود والاملاءات الأمريكية والعقوبات والضغط التي قد تتعرض لها بعض الدول أحياناً. (82)

التحولات الخليجي بصورة عامة وقطر بصورة خاصة يفتح مسار علاقات متوازنة مع كافة الأطراف الدولية في مقدمتها الصين التي كثيراً ما يصار إلى تمرير الحقيقة المغيبة والخاطئة للدور الصيني في المنطقة كراعي امني لمنطقة الخليج العربي نتيجة لوجود فراغ في السلطة فهي تسعى لاستخدام الدبلوماسية كبديل لمعاهدات الدفاع الأمني وإقامة القواعد أو تقديم ضمانات أمنية ،الشراكة التي تجلب النفوذ الاقتصادي والاستثماري من خلال العلاقات الاقتصادية الواسعة والرسوخ الاقتصادي فهي (تمتلك حصص في توسعة الحقل الشمالي القطري) كبديل عن التحالف والرعاية الأمنية الذي يحمل في طياته الكثير من التكاليف والتداعيات السلبية لتحقيق الامن الذي ترى الصين يقع على عاتق الدول الإقليمية تحقيقه (83)، اما التنافس الصيني -الروسي للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط يسير وفق المعادلة الآتية (روسيا منشغلة بالحرب الأوكرانية وهي تسعى إلى مد نفوذها نحو أوروبا، و الصين تعد من القوى الصاعدة الوحيدة التي تمتلك إمكانيات اقتصادية تمكنها من منافسة أمريكا والغرب في المنطقة يدعمها في ذلك التوترات القائمة في منطقة الخليج العربي وما تتعرض له من ضربات عسكرية من قبل ايران مع دحض الرؤية الخليجية القائمة على تحقيق الامن بوجود القواعد العسكرية الأمريكية .

المطلب الثاني: المتغيرات البيئية الاوربية وانعكاسها على العلاقات الأمريكية - القطرية بعد عام 2012

أولاً: مساعي قطر لانضمام لحلف الناتو

وقعت دولة قطر بتاريخ (16 يناير 2018) اتفاقية أمنية مع الناتو في مقر التحالف في بروكسل تتبنى استراتيجية عسكرية ثنائية لترسيخ الامن والسلام وتعزز جهود قطر والحلف في التعامل مع التحديات الأمنية التي تواجه عالمنا اتفاق ينص على تمركز قوات وموظفي حلف الناتو في قاعدة العديد الجوية بتاريخ (7 مارس 2018) (84) كما اكدت المسؤولة أن قمة حلف شمال الأطلسي ستناقش أهمية انضمام قطر للتحالف لنقلها الإقليمي ومكانتها الجغرافية المميزة والمهمة ما سيحقق دعماً لدول المنطقة إلى جانب مشاركتها في وضع سياسات الردع والدفاع وتعزيز الأمن والاستقرار وآلية تقاسم الأعباء المالية ما بين الدول الأعضاء في الحلف.

وأشارت (روز غوتيمولر) نائبة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إلى أن قادة الحلف اجتمعوا في مقر المنظمة في بروكسل من أجل "التوقيع على قرارات مهمة تتعلق بإعادة هيكلة الحلف بشكل أكثر حداثة لتمكينه من الاستجابة السريعة للتهديدات، وبحث قضايا محاربة الإرهاب، وتقاسم المسؤوليات، وسياسة الباب المفتوح، والتعاون بين الناتو والاتحاد الأوروبي، وإجراء تغييرات في الهيكلية القيادية للحلف". (85)

وقد وصف الرئيس الأمريكي (جو بايدن) قطر "حليف استراتيجي مهم لأمريكا من خارج الأطلسي"، و أعلن وزير الدفاع القطري (خالد بن محمد العطية) أن بلاده تطمح للانضمام إلى الحلف على المدى البعيد. (86) واستبعد الأمين العام لحلف الناتو (ينس ستولتنبرج) انضمام قطر إلى الحلف مؤكدا ان الانضمام مقتصر على أمريكا الشمالية وأوروبا وذلك وفق المادة (10) في وثيقة واشنطن التي تنص فقط للدول الأوروبية الانضمام إلى الحلف الذي يضم (29) بلداً (مما دفع وزير الدفاع القطري إلى التصريح كرد على الرفض الأطلسي " بوجود تعاون قطري فعلي مع منظمة

الأطلسي وقد يفضي إلى استضافة وحدات الناتو او احد مراكزه المتخصصة" (87) وأضاف بالقول "قطر حليف رئيسي خارج الناتو ويطمح الوصول إلى العضوية الكاملة في حال تطورت شراكات الناتو"

ثانيا / الموقف القطري من الحرب الأوكرانية : مع اندلاع الازمة الروسية _الاوكرانية راهنت روسيا على حياد الدول العربية حيث سعت قبيل الحرب لتوثيق علاقاته مع دول الخليج العربي في مطلع (2022) زار الرئيس الروسي(فلاديمير بوتين)الامارات والسعودية ودول الخليج واستقبلهم في الكرملين وبدا ان مصالح الطرفين قد تلاقت العرب يرغبون بحليف جديد من خارج المعسكر الغربي وروسيا الدولة النفطية ترغب في شراكة مع الدول التي تتحكم (اوبك)(88) وقطعا ليس النفط فقط عماد التحالف فروسيا حاضرة في المنطقة ولاعب أساسي على الساحة من مصلحة الطرفين التفاهم مع موسكو هي غطاء لإيران ودمشق ومن مصلحة الخليجيين إبقاء قناة اتصال مفتوحة مع طهران وليس هناك خيار افضل من خيار الروس ولاسيما بعد موقف الغرب لخوض مفاوضات مع الإيرانيين بمعزل عن العرب ومصلحتهم.

ومع اندلاع الحرب الأوكرانية اوفى العرب بالتزاماتهم التزموا الحياد ولم ينخرطوا بتأييد العقوبات على موسكو ولم يتعهدوا بالإيفاء بالنقص في سوق الطاقة كرد فعل على المفاوضات الأمريكية مع إيران (89)

لكن قطر اتخذت موقف مغاير وخصوصا بعد اعلان أمريكا ان قطر حليف غير رئيسي من خارج الناتو ومع تصاعد الطموحات القطرية دفعتهما لإدانة العدوان الروسي على أوكرانيا وهذا نابع من العوامل الآتية:

- ✓ تجربتها الخاصة بهويتها الإقليمية.
- ✓ الحاجة إلى مراعاة موقف الشركاء الذين يضمنون أمن البلاد.
- ✓ أولويات السياسة الخارجية والمصالح الاقتصادية.
- ✓ الوساطة القطرية ووجهات النظر السائدة في الجمعيات الدولية الإقليمية التي تنتمي إليها البلاد.

طرح قطر نفسها كوسيط في الحرب الا ان استقبال الوزير الخارجي الروسي لافروف لنظيره القطري حمل رسالة عدم ترحيب وان روسيا لا تكثرث للأموال وثروات قطر فروسيا لاتريد الدعم الخليجي ولكن تريد الحياد وهو الامر الذي لم تلتزم به قطر التي راهنت على علاقاتها مع امريكا وصرح وزير الخارجي الأمريكي بمرور (50) عام على العلاقات الأمريكية القطرية (90) كما استشهدت مندوبة أمريكا في مجلس الامن بتقارير قناة الجزيرة لإدانة الروس وردا على تطوير العلاقات وتم عقد اتفاق بين قطر وألمانيا لشراكة طويلة الأمد للغاز المسال يهدف تعويض المانيا عن النقص الحاصل بالتجهيز من الغاز الروسي وفق خطة أمريكية لتطمين الحلفاء الغربيين وإيجاد مصادر للغاز المسال بديل عن الغاز الروسي والقائمة تشمل قطر وايران إسرائيل ومصر اذ رغبت (91)

السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان لماذا لم تتخذ قطر الحياد في الحرب الأوكرانية (92) من البديهي قطر حليف استراتيجي لأمريكا ومن الصعوبة اتخاذ خطوة التمرد على تحالف فهي تستضيف قاعدة العديد الاستراتيجية النموذجية اما بقية دول الخليج حلفاء لواشنطنن الا انهم بدؤوا تتويع التحالفات خاصة بعد ادراكهم ان واشنطن والغرب حليفة فقط لمصالحها لذا جرى الانفتاح على موسكو وبكين في الوقت الذي جددت قطر حلفاءها مع أمريكا وتزاهن قطر على انتصار أمريكا والغرب وانهزام الروس، ربما تغفل قطر انتصار الروس وعودتهم كقطب عالمي مع حليفها الصين لإعادة التوازن الدولي مقابل أمريكا والأوروبيين قد تنتهي الحرب ويعقد المتصالحون اتفاقات فيما بينهم بالتأكيد لن تكون الدوحة طرف فيها وتكون قد خسرت قنوات اتصال مع روسيا .

ثالثا / مستقبل العلاقات الأمريكية _القطرية في ظل تحديات البيئة الإقليمية والدولية

يمكن تقديم رؤى استشرافية لطبيعة العلاقات الأمريكية _القطرية بما يتوافق ومعطيات البيئة الإقليمية والدولية من خلال ما يأتي: -

السيناريو الأول: الانسحاب من الحماية الأمريكية.

على المدى القصير تشير كافة المعطيات صعوبة الانسحاب من الحماية الأمريكية اذ ينطوي الامر على صعوبة في التنفيذ فهو لا يستند على خطاب سياسي وانما شبكة واسعة من الترتيبات الأمنية المتمثلة بما يأتي:

✓ الارتباط العميق بين الجيوش الخليجية وأمريكا من حيث التدريب والتشغيل والجانب اللوجستي. صعوبة الانسحاب من الشبكة الأمنية الأمريكية.

✓ القيادة المركزية الأمريكية في قاعدة العديد الجوية داخل قطر.

✓ حليف استراتيجي مهم لأمريكا خارج الناتو.

السيناريو الثاني: - توظيف الوساطة القطرية كمدخل للنفوذ الدولي

توظيف الوساطة والدبلوماسية القطرية كوسيلة ضغط على أمريكا لتحقيق المصالح وهو ما يعرف ب (التبعية العكسية) تبعية الدول الكبرى القوية للدول الصغرى للوصول لحل للالتزامات القائمة مقابل الاستجابة وتقديم تنازلات لتحقيق مصالح القوى الصغرى وهو نهج ممكن ان تتخذه قطر لتحقيق دور دولي واقليمي أكثر فاعلية.

السيناريو الثالث: التحوط المتكامل:

ان تخفيض الحواجز السياسية امام استراتيجيات التحوط بعد الرد الأمريكي على الهجمات الإيرانية على قطر بات ضرورة ملحة على الرغم من أمريكا تبقى مدمجة في المنطقة امنيا الا ان تنويع مصادر الاتفاقيات الأمنية الجانبية لاكتساب المزيد من الصناعات الدفاعية المحلية والاستثمار في تطوير القدرات العسكرية يساهم في تعدد الجهات الضامنة للأمن. قطر تدرك مخاطر الانكشاف الأمني المرهون بالانسحاب الأمريكي من المنطقة سواء بناء على توجهات صانع القرار الأمريكي او معطيات البيئة الإقليمية كما حدث (الحرب بين أمريكا وإيران ومطالب الأخيرة بسحب القوات الأمريكية من المنطقة) الامر الذي سيجبر تغيير الأولويات وتوجه بالتحالف نحو قوى دولية كالصين وروسيا مما سيجبرها على إعادة حساب تحالفاتها الأمنية.

الخاتمة

تسعى الدول الصغرى في مقدمتها قطر اتباع سياسات التجميع وتشكيل التحالفات والاندماج لتعزيز قوتها من خلال الانضمام إلى تحالفات مع القوى الكبرى، حاجة قطر إلى ضمانات أمنية أميركية لم تمنعها من تبني سياسات مستقلة وأحياناً متعارضة مع السياسات الأميركية. جعلت من نفسها حاجة حيوية للمصالح الأميركية، سواء فيما يخص حضورها العسكري في المنطقة، أو الأدوار الفريدة التي تضطلع بها في تهدئة التوترات والنزاعات وعمليات الإغاثة الناتجة من احتفاظها بعلاقات مع جميع الأطراف في المنطقة، وخصوصاً تلك التي لا تستطيع واشنطن التواصل معها إلا من خلال وسيط هذه الاعتمادية المتبادلة أسهمت في تجاوز العلاقات القطرية - الأميركية كل التحديات والصعوبات التي واجهتها. نحت قطر باتجاه تبني سياسة خارجية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية بعد ان تمكنت من ضمان درجة اعلى من الامن من خلال اتباع استراتيجيات مختلفة تراوحت بين مساعدة الولايات المتحدة الأميركية على تحقيق أهدافها الإقليمية وفي الوقت نفسه الاحتفاظ لنفسها بمساحة لتنفيذ سياسات متعارضة معها تخدم مصالح قطر في الدرجة الأولى، واتخذت قطر دور الحليف الذي يرفض موافقها ويحافظ على صداقتها.

الاستنتاجات

1. إيجاد هيكل جديد للردع في الخليج العربي من خلال بناء وتعزيز شراكات أمنية مع دول مجلس التعاون الخليجي.
2. تشكل قطر حليف مرن يتمتع بقدرة للوصول إلى أطراف وتيارات سياسية لم تتمكن الإدارة الأميركية التعامل معها بصورة مباشرة
3. توفر قاعدة العديد في قطر الدعم اللوجستي والاستخباراتي وتضمن الانتشار السريع للقوات الأميركية في المنطقة.
4. نحت قطر باتجاه تبني سياسة خارجية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية بعد ان تمكنت من ضمان درجة اعلى من الامن والبراغماتية.

5. جهود قطر لتعزيز امنها إقامة تحالفات متناقضة جلبت حالة من عدم الثقة من جيرانها (السعودية، إيران)
6. دبلوماسية قطر النشطة تنطلق من إدراك واقعي لعناصر الضعف في الدولة، وهي التطبيق العملي الأكثر نجاحا لاستراتيجية القوة الناعمة.
7. تحاول قطر تعزيز نفسها من خلال الحفاظ على التوازن الإقليمي من جهة وإقامة علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف على المستوى الدولي من جهة أخرى.
8. تتخذ قطر دور "الوسيط الضروري في نظريات حل النزاعات بامتلاكها قنوات اتصال مفتوحة مع جميع أطراف النزاع، ويتمتع بثقة نسبية من الجميع، مما يجعله لا غنى عنه لعملية التفاوض.
9. التقارب الاستراتيجي مع أمريكا نابع من تحديد مثلث الخطر المحيط بقطر سعودية، إيران، العراق الكفيلة بالقضاء على الاقتصاد والاستثمار تتوجس خيفة من مطامع جيرانها.
10. ثورات الربيع العربي عام (2010) وما بعدها وجدت لأثارة الفوضى في المنطقة بتخطيط امريكي ودعم وتنفيذ قطري.
11. تراجع تأييد نظرية المال مقابل الحماية لصالح ضرورة تنوع الجهات الضامنة للأمن.
12. ثمن استقلالية السياسة الخارجية القطرية هو الحيلولة دون اتخاذ قرارات استراتيجية تتعارض مع المصالح الأمريكية الكبرى
13. مراعاة البراغمية القطرية للرهانات الإقليمية وموازن القوى.
14. بناء الصورة الذهنية هي جزء من سياسة الانفتاح التي اتبعتها قطر منذ عام (1995) وهي نوع من الاستجابة لحاجتها إلى الامن.
15. تنمي قطر سياسة التحالفات المتداخلة بحيث تحتفظ بعلاقات جيدة مع تركيا وروسيا ومنظمة أوبك والصين مع الحفاظ على عدم تهديد هذه التحالفات للوجود الأمريكي على أراضيها.
16. الجمع بين النقائص هو السمة الغالبة والثابتة للعلاقات الأمريكية _ القطرية.
17. الطاقة اصبحت أداة أمنية (الغاز المسال بالنسبة لقطر يستخدم كسلاح جيوسياسي)
18. يمكن لقطر توظيف الغاز المسال كسلاح جيوسياسي ولا سيما بعد الحرب (الأوكرانية _ الروسية) واستغلال حاجة الدول الاوربية للغاز كبديل عن الغاز الروسي الامر الذي يخدم الاستراتيجية الأمريكية في تحجيم النفوذ الروسي وهو ما يمكن قطر تحقيق مكاسب أمنية إضافية او جعل العلاقة مع أمريكا أكثر تكاملا، ومع اغلاق مضيق هرمز في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط تعاضمت حاجة السوق العالمية للغاز القطري مقابل ازدياد التصدير الروسي والفرنزولي للغاز .
19. ان المصالح العسكرية والاقتصادية الجوهرية تعيد توجيه التفاعلات الإقليمية والدولية باتجاه التعاون العميق.
20. ان أبرز التحديات للتحالفات القائمة بين الدول ولاسيما أمريكا وقطر هو التباين في الأدراك غير المتطابق للتهديد المشترك، أمريكا تنظر لإيران والإرهاب مصدر تهديد، قطر تنظر لإيران بضرورة التقبل والتعايش معها لأسباب جغرافية واقتصادية

(1) عملاق الغاز الطبيعي المسال وحلم الطاقة الشمسية: مستقبل الطاقة في قطر، تاريخ الزيارة (2025/12/13)، على الرابط

<https://mecouncil.org/ar>

(2) وزير الطاقة الأميركي: قطر شريك قيم في مجال الطاقة واستثماراتها، تاريخ الزيارة (2025/12/20) على الرابط الاتي: -

<https://www.aljazeera.net>

(3) بالأرقام ... استثمارات قطر حول العالم بالمليارات، تاريخ الزيارة (2025/12/22) على الرابط: - <https://www.annahar.com>

(4) خطط إستراتيجية لتطوير البنية التحتية، تاريخ الزيارة (2025/10/22) على الرابط: <https://al-sharq.com>

(5) قطر تمضي بتوسعة تاريخية لحقل الشمال للغاز: رسم خريطة الطاقة العالمية، تاريخ الزيارة، (12/2/2025) <https://www.alaraby.co.uk>

(6) حمد بن محمد السيد 29.6: مليار دولار التبادل التجاري بين قطر وأمريكا، تاريخ الزيارة، (2025/11/22)، على الرابط الاتي: -

<https://www.raya.com>

- 7 (فؤاد ابركان، "السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب الاستثمار في القوة الناعمة"، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، (الجزائر: المجلد 10، العدد 1، 2021)، ص 562.
- 8 (400 شركة أمريكية تستثمر في قطاعات متنوعة في قطر، تاريخ الزيارة (2025/10/3)، على الرابط: - <https://www.qatarchamber.com>)
- 9) Mehran Kamrava, Fragile politics ; week states in the Greater Middle East, (New York; oxford university press, 2016), p6.
- 10 (Steven David "Explaining Third world Alignment", world politics, (vol 43, no.2, January 1991), p233.
- 11 (Gregorg Gause, "The Illogic of Dual containment", Foreign Affairs, (vol 73, no2, March-April, 1994), pp56-66.
- 12 (حميد نجيب شهاب "الترسيم النهائي للحدود السياسية بين قطر والبحرين ومستقبل العلاقة بينهما"، أدأب الكوفة، (مج 1، العدد 5، 2009)، ص 103
- 13 (د. محمد بن نويمي، السياسة الخارجية القطرية، (قطر: دار الكتب القطرية، 2022)، ص 49.
- 14 (Qatar seeks stronger US security ties after Iran strikes, on the link TV, in the (9/3/2026).
- 15 (احمد الرشيد، التسوية القضائية للنزاع القطري البحريني، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2009)، ص 72.
- 16 (جون ميرشيمير وستيفن واط، اللوبي الإسرائيلي والسياسة الأمريكية حيال الشرق الأوسط، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، (بغداد: مؤسسة مرتضى للكتاب العربي، 2011)، ص 365.
- 17 (د. سليم كاطع علي، إثر النفط في التوجه الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (بغداد: العدد 57، 2014)، ص 145.
- 18 (د. رعد قاسم صالح العزاوي، القوى الإقليمية الشرق أوسطية ودورها في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمحاربة الإرهاب عام 2014، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية الجامعة المستنصرية، (بغداد: العدد 51، 2015)، ص 184.
- 19 (السيد ولد أبيه، عالم ما بعد الحادي عشر سبتمبر 2001: الاشكالات الفكرية والاستراتيجية، الدار العربية للعلوم، (بيروت: 2004)، ص 65.
- 20 (حسن العابد "مستقبل العلاقات الدولية بعد احداث 11 سبتمبر (وجهة نظر عربية)"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات العربية والاستراتيجية العدد 160، 2005)، ص 191.
- 21 (تايلر براتلي، السلام الأمريكي والشرق الأوسط والمصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 سبتمبر ترجمة عماد فوزي الشعيبي، (القاهرة: مكتبة مدبولي والدار العربية للعلوم، 2004)، ص 78.
- 22 (فواز جرجس "أسس ومركزات سياسة أوباما الخارجية في ولاياته الثانية (1-2)"، (الامارات: مركز الجزيرة للدراسات، 2013)، ص 3-7.
- 23 (عمرو عبد العاطي "مركزات عقيدة ترامب للسياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية المجلد 54، العدد 217، 2019)، ص 157-158.
- 24 (عمر كامل، "ترامب ومستقبل النظام الدولي"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مجلد 54، عدد 215، 2019)، ص 90.
- 25 (وليد قاسم "الشعبوية وجائحة كورونا: ادلة من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، مجلة السياسة والاقتصاد، (مصر: جامعة بني سويف، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلد 14، عدد 13، 2022)، ص 48.
- 26 (دولة قطر، وزارة العدل، الدستور الدائم لدولة قطر، تاريخ الزيارة (2025/3/21)، على الرابط: - <https://www.gco.gov.qa>)
- 27 (Marcel Merle, Bilan des Relations Internationales contemporariness, (Paris: Economie, 1995), p22.
- 28 (Laurent Bonne Foy, Valerie Amiraux, aconite ruction dune Image la sphere Insertional ; i.e. Cas du Qatar 1995-2001 (Instituted politiques despairs, (juin, 2000), p75.
- 29 (عبد الخالق عبد الله "العالم المعاصر والصراعات الدولية"، المجلس الأعلى للفنون والثقافة والآداب، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد 132، 2016)، ص 93.
- 30 (احمد الرشيد، التسوية القضائية للنزاع القطري البحريني، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2009)، ص 35.
- 31 (امين الساعاتي، مجلس التعاون الخليجي ومستقبله، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2010)، ص 35.
- 32 (القيصري وتجويز اجتماع النقيضين، على الرابط <https://ebnearabi.com> تاريخ الزيارة (2026/1/22).

- 33)Joint Statement on the Seventh United States–Qatar Strategic Dialogue: An Enduring Strategic Partnership, <https://www.state.gov/releases/2025>
- 34) Hao Nan ,)How Qatar’s strike shattered illusions and ended Gulf complacency, <https://www.thinkchina.sg/politics/>, (30 Sep 2025).
- 35)Hannes Ebert & Daniel Flandes ,”Regional Leadership and Contestation ;Strategic Reactions to the Rise of the BRICS ‘,in Regional powers and Contested Leadership,(Cham; springer International publishing ,2018),p2.
- 36)Comparison of Saudi Arabia and Qatar Military Strengths (2026), <https://www.globalfirepower.com/countries-comparison-detail.php,on> (28,2,2026).
- 37) الهيئة العامة للإحصاء، <https://www.stats.gov.sa/>، تاريخ الزيارة، (21,3,2026).
- 38) (الزيادة السكانية في قطر، <https://thepeninsulaqatar.com>، تاريخ الزيارة، (20,3,2026).
- 39)John Mearsheimer ,”structural realism “in International Relations Theories ;(New York; Oxford University press,2007),pp72–73.
- 40)Kenneth N, Waltz ,Theory of international polities (Massachusetts ;Addison Wesley publishing company ,1979),p118.
- 41)Thomas Pedersen .”Cooperative hegemony: power ,ideas and institutions in regional integration “، Review of International Studies 28,,n 4,(2002),p684.
- 42)Samuel P. Huntington ,”The Lonely superpower “,Foreign Affairs 78,no2,(1999),p36.
- 43)Kenneth N, Waltz ,o.p, cit ,p 119.
- 44) Thomas Pedersen,o.p,cit,p 85.
- 45) السنغال تستدعي سفيرها لدى قطر لـ ’التشاور‘ ، وكالة أنباء الأناضول، 7 / 6 / 2017 ، تاريخ الزيارة (28 / 5 / 2024) ، [في https://bit.ly/2H61SR](https://bit.ly/2H61SR)
- 46) فوزى الموقف الأميركي وتداعياته المحتملة على الأزمة الخليجية، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (8 / 2 / 2018 تاريخ الزيارة (28 / 5 / 2025)، على الرابط الاتي: <https://goo.gl/xYSctR>
- 47) إبراهيم السعيد، تطور السياسة الدفاعية القطرية بعد أزمة الحصار، سلسلة دراسات، مركز العربي للدراسات والأبحاث، (قطر: الضعافين، 2020) ص 10.
- 48) نايف علي عبيد، "مجلس التعاون الخليجي العربي من التعاون إلى التكامل"،سلسلة اطروحات الدكتوراه 28 ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2،2011)، ص575.
- 49)”Remarks by President Trump and Emir Tamim bin Hamad Al Thani Before Bilateral Meeting,” The White House, Office of the Press Secretary, September 19, 2017, accessed on 15/4/2024, at: <https://bit.ly/2slwdna>.
- 50)The White House, Office of the Press Secretary, “Readout of President Donald J. Trump’s Call with President Abdel Fattah Al Sisi of Egypt,” 5/7/2017, accessed on 28/5/2025, at: <https://bit.ly/2sknu8a>.
- 51) قطر وأمريكا توقعان مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب"، وزارة الخارجية القطرية، 11 / 7 / 2018 ، تاريخ الزيارة (28 / 5 / 2025) <https://goo.gl/N4NWSY>
- 52) فتحي لعفيفي ،"الديمقراطية والليبرالية في الممارسة السياسية لدولة قطر"،مجلة المستقبل العربي ،(العدد 298، 2003)، ص 48-49.
- 53) ثورات الربيع الأوروبي 1848: موجة التغيير التي هزت القارة، تاريخ الزيارة (2025/5/21) على الرابط الاتي: <http://hamahplus.net/thwrebeor/>
- 54) بصمات التآمر القطري.. من الخليج إلى تونس وليبيا، تاريخ الزيارة (2025/4/13) على الرابط الاتي: <https://www.skynewsarabia.com>
- 55) علي الصالح، "الجزيرة وألزمه الخليجية: الخلفيات والتاريخ"،سياسات عربية، (العدد 27، تموز /يوليو، 2017) ص 74.

- 56 (نواف التميمي، الدبلوماسية العالمية وتكوين السمة الوطنية -نظرية التطبيق على نموذج قطر، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات الدوحة، 2012)، ص 98.
- 57 (مروان قبلان، "قطر والولايات المتحدة الأميركية: تحولات العلاقة وحدود التوافق، سياسات عربية (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد 40، 2019)، ص 70.
- 58 (مطلق بن ماجد القحطاني "سياسة دولة قطر وتجربتها في الوساطة وتسوية المنازعات"، سياسات عربية (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد 51، 2021) ص 15.
- 59 (بوش يحرض على حزب الله وامير قطر يزور بيروت"، الجزيرة نت، تاريخ الزيارة (2025/8/21)، على الرابط الاتي: -
http://bit.ly/21.2kGEy، وانظر كذلك زهير المخ، قطر: دراسة في السياسة الخارجية: (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2019) ص 199.
- 60 (فؤاد ابركان، السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، (الجزائر: العدد 1، 2021)، ص 522.
- 61 (لينا الخطيب، سياسة قطر الخارجية وموازن القوى في الخليج، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، 2014، تاريخ الزيارة (2025/3/21) على الرابط الاتي: <https://carnegieendowment.org>.
- 62 (احمد خضير ، المواقف الإقليمية والدولية من ثورة 17 شباط 2011 في ليبيا، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، (ذي قار : جامعة ذي قار ، المجلد 18، العدد 2، 2024) ،ص 13.
- 63 (الدور القطري العسكري في الصراع الليبي (2020 - 2011) ،تاريخ الزيارة (2025/8/21) على الرابط الاتي :- <https://marsad.ecss.com.eg>
- 64 (ثوار ليبيا: دور قطر رئيسي في النصر على نظام القذافي ،تاريخ الزيارة (2025/7/6) على الرابط الاتي :- <https://www.raya.com>)
- 65 (قطر غاضبة من حماس... ما الذي تغير؟ تاريخ الزيارة (2026/1/2)، على الرابط الاتي: - <https://raseef22.net>
- 66 (الدور القطري ومستقبل العلاقات مع حماس، تاريخ الزيارة (2024 /9/31) على الرابط الاتي: - <https://www.acrseg.org>
- 67 (ماذا وراء إعلان قطر مراجعتها دورها الوسيط بين حماس وإسرائيل والانخراط في لعبة مصالح ساسة تل أبيب؟، تاريخ الزيارة (2026/1/1)، على الرابط الاتي: - <https://www.alquds.co.uk>
- 68 (قطاع غزة بين الإغاثة والاستدامة ... المساعدات القطرية أنموذج، تاريخ الزيارة (2024/8/2) على الرابط الاتي: - <https://www.masarat.ps>
- 69 (حماس" وخيار يحيى السنوار الصعب (الجزء الاول)، تاريخ الزيارة (2024/3/3)، على الرابط الاتي: - <https://www.washingtoninstitute.org>
- 70 (جورجيو كافيرو، لماذا تتخطى العلاقات القطرية الإيرانية إطار الدبلوماسية النووية؟، أمواج ميديا، تاريخ الزيارة (2025/1/12)، على الرابط: -
<https://amwaj.media/ar/article/why-qatar-s-engagement-with-iran-goes-beyond-nuclear-diplomacy>
- 71 (قطر وإيران.. مصالح مشتركة وعلاقات تاريخية وطيدة، تاريخ الزيارة (2025/9/12)، على الرابط الاتي: <https://www.alquds.co.uk>
- 72 ("قطر دفاعا عن تصويتها ضد القرار 1696: لانريد بركان اخر يثور في المنطقة"، وكالة الانباء الكويتية، (2006/7/13)، تاريخ الزيارة في (2025/9/8) على الرابط الاتي: <https://bit.ly.2svR5Gg>
- 73 (منصور أبو كريم، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.. الأسباب والتداعيات، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الزيارة (2025/12/22) متاح عبر الرابط التالي: - <http://domocraticas.de>.
- 74 (مدحت الليثي ومحمد صلاح عبد العال، الإسلاميون وبناء الدولة في أفغانستان: أين الخل؟ في العالم: السياسات العامة في نظم ومجتمعات العالم الإسلامي.. نماذج وخبرات، (القاهرة: كتاب غير دوري، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، 2019)، ص 42.
- 75 (بيان مشترك بخصوص التوقيع على اتفاق أمريكا وطالبان (6/مارس/2020)، U.S. DEPTMENT OF STATE <https://www.state.gov> على الرابط
- 76 (اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وطالبان: المضمون والسياقات والتحديات -تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ الزيارة (2025/9/1) متاح على الرابط التالي: - <http://bit.ly/>
- 77 (حسن الحاج علي احمد ،حرب أفغانستان :التحول من الجيو استراتيجي إلى الجيو ثقافي ،مجلة المستقبل العربي (بيروت :العدد 276،شباط 2002)، ص17.
- 78 (المقصود الحسن النوري، مستقبل باكستان بعد احداث 11/أيلول/2001 حرب الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان، (الامارات: مركز الامارات للدراسات والبحوث.. ط1، 2003)، ص4-5.

- 79 (عمرو دراج، ما بعد الهزيمة الأميركية في أفغانستان المسارات المستقبلية للمنطقة العربية، تاريخ الزيارة (2025/3/21) متاح على الرابط الاتي: - <http://eipss-eg.org>.
- 80 (أسامة أبو راشد "المنافسة الجيو استراتيجية الأميركية _الصينية على نظام عالمي جديد"، (المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات، سلسلة تقييم 7/ابريل/2021)، ص 90.
- 81 (اندرو سكوبيل وعلي نادر "الصين في الشرق الأوسط التتين الحذر"، (كاليفورنيا: منشورات مؤسسة راند، 2016). ص 69.
- 82 (انس خالد النصر، الاستراتيجية الصينية تجاه الدول العربية: الأهداف والمالات، دراسة استشرافية، (الدوحة: بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات ودراسة السياسات، 2020)، ص 38.
- 83 (حكيمات العبد الرحمن "الصين والشرق الأوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة"، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة: 2020)، ص 45.
- 84 (مسؤولة في الناتو: انضمام قطر إلى الحلف مهم جداً، تاريخ المشاهدة (2025/9/2) على الرابط الاتي: - <https://ar.rt.com/ki64>
- 85 (العلاقات القطرية مع الناتو، تاريخ المشاهدة (3,23/2025) متاح على الرابط <https://brussels.embassy.qa>
- 86 (عبد الرحمن سعيد الكواري، فرص دولة قطر في التعاون السبيرياني مع حلف شمال الأطلسي (الناتو)، تاريخ المشاهدة (2025/9/13) على الرابط الاتي: - <https://www.hnjjournal.net/a>
- 87 (احمد الوالي، خبير بشؤون "الأطلسي": هذه دلالات إعلان قطر حليفاً رئيساً للناتو، الخليج أونلاين، 2020، <https://bit.ly/2GdJs6L>
- 88 (سيرغي دانييلوف، أنا شيليسيت، أوكرانيا - قطر: فرص ما بعد الوساطة، ترجمة مركز فيجن للدراسات الاستراتيجية، تاريخ المشاهدة (2025/6/1) /، <https://visioncntr.com>
- 89 (عصام عبد الشافي، الحرب الروسية _الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي تاريخ الزيارة (2025/8/6) على الرابط الاتي: -، <https://studies.aljazeera.net>
- 90 (منى سليمان، "التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الزيارة (26/شباط/2022) على الرابط الاتي: - <http://bil.ly/3tG3LJi>
- 91 ("تداعيات الازمة الأوكرانية على سياسات أوروبا الدفاعية"، المركز الاوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، تاريخ الزيارة (7/اذار/2025)- [https:// bit.ly/3jnegGI](https://bit.ly/3jnegGI).
- 104 (ايتسام عازم، "هل يمكن حرمان روسيا من عضويته مجلس الامن وحق استخدام الفيتو"، العربي الجديد، تاريخ الزيارة (2024/5/2)، على الرابط الاتي: - <https://bit.ly/3hW3jol>.
- 105 (وسيط لاتحد الحدود... هل تتخربط قطر في محاولات وقف الحرب الروسية الأوكرانية، تاريخ الزيارة (2025/11/20) على الرابط الاتي: www.mshireb.com

List of sources

First: Books

1. Abah, Mr Walid. (2004) The World After 11 September 2001: Intellectual and Strategic Issues. Beirut: The Arab House of Sciences.
2. Al-Rashidi, Ahmed. (2009) The Judicial Settlement of the Qatari-Bahraini Dispute. Cairo: Egyptian General Book Authority.
3. Al-Saati, Amin. (2010) The Gulf Cooperation Council and Its Future. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.
4. Al-Saidi, Ibrahim. (2020) The Evolution of Qatar's Defence Policy Following the Blockade Crisis. ,Al-Dhayan Qatar: Arab Centre for Studies and Research.

5. Al-Lithi, Medhat& Abdel-Aal, Mohamed Salah (2019). Islamists and State-Building in Afghanistan: Where Did It Go Wrong? In The World: Public Policy in the Systems and Societies of the Islamic World: Models and Experiences. Cairo: Mufakkaroun International for Publishing and Distribution.
6. Al-Makh, Zuhair. (2019) Qatar: A Study in Foreign Policy. Doha: Arab Centre for Research and Policy Studies.
7. Al-Nouri, Al-Hasan. (2003) The Future of Pakistan Following the Events of 11 September 2001 and the US War in Afghanistan(1st ed.) Abu Dhabi: Emirates Centre for Strategic Studies and Research.
8. Bartley, Tyler. (2004) American Peace, the Middle East and America's Major Strategic Interests in the Region after September(Translated by Emad Fawzi Al-Shuaibi). Cairo: Madbouly Bookshop 11.
9. Bin Noimi, Mohammed. (2022) Qatari Foreign Policy. Doha: Qatar Books.
10. Fawaz, Jirjis. (2013) The Foundations and Pillars of Obama's Foreign Policy in His Second Term. Doha: Al Jazeera Centre for Studies.
11. Zalum, Abdul Hay Yahya. (2003) The New Empire of Evil. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
12. Zalum, Abdul Hay Yahya. (2003) The New Empire of Evil. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
13. Scoopel, Andrew, & Nader, Ali. (2016). *China in the Middle East: The Cautious Dragon*. Santa Monica, California: RAND Corporation.
14. Obaid, Nayef Ali. (2011) The Gulf Cooperation Council: From Cooperation to Integration(2nd ed.). Beirut: Centre for Arab Unity Studies.
15. Obaid, Nayef Ali. (2011) The Gulf Cooperation Council: From Cooperation to Integration(2nd ed.). Beirut: Centre for Arab Unity Studies.
16. Klip, Sami. (2016) Al-Assad: Between Departure and the Systematic Planning of the Syrian War, Based on Syrian Documents. Beirut: Dar al-Farabi.
17. Mashtaq, Hazim Talib. (1987) Henry Kissinger: American Strategic Doctrine and US Diplomacy. :Baghdad Publishing House.

Secondly: Magazines and periodicalst

- 1) Ibrakan, Fouad. (2021). Qatari foreign policy in a turbulent region: investing in soft power. Algerian Journal of Security and Development, 10(1).
- 2) Ahmed, Hassan al-Haj Ali. (2002). The War in Afghanistan: The Shift from Geostrategy to Geoculture. Al-Mustaqbal al-Arabi, 276
- 3) A l-Abed, Hassan. (2005). The Future of International Relations after the Events of 11 September 3(An Arab Perspective. ,International Politics
- 4) Al-Abdulrahman, Hekmat. (2020). China and the Middle East: A Historical Study of the Evolution of China's Stance on Arab Regional Issues after the Cold War. Doha: Arab Centre for Research and Policy Studies.
- 5) Al-Azzawi, Raad Qasim Saleh. (2015). Middle Eastern regional powers and their role in implementing the new US counter-terrorism strategy of 2014. .Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, 51
- 6) Al-Afifi, Fathi. (2003). Democracy and Liberalism in the Political Practice of the State of Qatar. Al-Mustaqbal al-Arabi, 298

- 7) Al-Ali, Salim Katah. (2014). The Impact of Oil on US Policy Towards the Arabian Gulf Region after the Cold War. ,International Studies, 57.
- 8) Al-Qahtani, Mutlaq bin Majid. (2021). The State of Qatar's Policy and Experience in Mediation and Conflict Resolution. Arab Policies, 9(51), –
- 9) Al-Maghribi, Wasfi Musa. (2023). An Analysis of the Qatari State's Approach to the Syrian Crisis (2011–2018). Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 7
- 10) Al-Maghribi, Wasfi Musa. (2023). An Analysis of the Qatari State's Approach to the Syrian Crisis (2011–2018). Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 7
- 11) Al-Tamimi, Nawaf. (2012). Global Diplomacy and the Formation of National Identity: Theory and Application to the Case of Qatar. Doha: Al Jazeera Centre for Studies.
- 12) Khaled, Amr Abdel-Ati. (2019). The Foundations of Trump's Doctrine on US Foreign Policy. ,International Politics 54(217).
- 13) Khaled, Amr Abdel-Ati. (2019). The Foundations of Trump's Doctrine on US Foreign Policy. ,International Politics 54(217).
- 14) Daoud, Sari Hassoun. (2025). Qatari–American relations during the reign of Sheikh Hamad bin Khalifa Al Thani. Journal of Educational and Scientific Studies, 9(25).
- 15) Daoud, Sari Hassoun. (2025). Qatari–American relations during the reign of Sheikh Hamad bin Khalifa Al Thani. Journal of Educational and Scientific Studies, 9(25).
- 16) Shehab, Hamid Najib. (2009). The Final Demarcation of the Political Border between Qatar and Bahrain and the Future of Relations between Them. Adab al-Kufa, 1(5),.
- 17) Abdullah, Abdulkhalik. (2016). The Contemporary World and International Conflicts. ,World of Knowledge, 132.
- 18) Ali, Abdullah Mishaal. (2024). The Role of Qatari Mediation in Resolving Regional Conflicts. ,Scientific Readings 226 ,37
- 19) Ali, Abdullah Mishaal. (2024). The Role of Qatari Mediation in Resolving Regional Conflicts. ,Scientific Readings 226 ,37
- 20) Qasim, Walid. (2022). Populism and the COVID–19 pandemic: Evidence from the United States and Brazil. Politics and Economics, 14(13).
- 21) Kamel, Omar. (2019). Trump and the Future of the International System. International Politics, 54(215).
- 22) Bah, Boune. (2019). The Military in Mauritania and Algeria and the Experience of Democratic Transition. Arab Politics, 7(39),
- 23) Hussein, Nabil. (2019). The Fragile State Index in Arab Public Opinion. Arab Politics, 7(37),

Thirdly: Foreign sources

- 1) 1-Bonne Foy, L., & Amiraux, V. (2000). *Construction d'une image internationale: Le cas du- Qatar (1995–2001)*. Paris: Institut d'Études Politiques.
- 2) David, S. (1991). Explaining third world alignment. *World Politics*, 43(2),
- 3) Ebert, H., & Flesmes, D. (2018). Regional leadership and contestation: Strategic reactions to the rise of the BRICS. In *Regional powers and contested leadership* (pp. 1–20). Cham: Springer International Publishing.

- 4) Galal, B. M. (2020). External behavior of small states in light of theories of international relations. *Review of Economics and Political Science*, 5(1),.
- 5) Gause, G. (1994). The illogic of dual containment. *Foreign Affairs*, 73(2),
- 6) Huntington, S. P. (1999). The lonely superpower. *Foreign Affairs*, 78(2),.
- 7) Kamrava, M. (2016). *Fragile politics: Weak states in the Greater Middle East*. New York: Oxford University Press.
- 8) Mearsheimer, J. (2007). Structural realism. In *International relations theories*. New York: Oxford University Press.
- 9) Merle, M. (1995). *Les relations internationales contemporaines*. Paris: Economica.
- 10) Pedersen, T. (2002). Cooperative hegemony: Power, ideas and institutions in regional integration. *Review of International Studies*, 28(4),
- 11) Waltz, K. N. (1979). *Theory of international politics*. Reading, MA: Addison–Wesley.

Fourth: Online sources

- 1) Abu Rashid, Osama. (7 April 2021). US–China Geostrategic Competition over a New World Order. Doha: Arab Centre for Research and Policy Studies. Retrieved from <http://bit.ly/>
- 2) Abu Karim, Mansour. (22 December 2025). The US withdrawal from Afghanistan: causes and consequences. The Centre
- 3) The Arab Democrat. Retrieved from <http://domocraticas.de>
- 4) Peace Agreement between the United States and the Taliban: Content, Context and Challenges. (1 September Arab Centre for Research and Policy Studies. Retrieved from <http://bit.ly/> (2025)
- 5) Figures: Qatar's investments around the world run into the billions. (22 December 2025). *Al-Anba*. Retrieved from <https://www.annahar.com/>
- 6) Population growth in Qatar. (20 March 2026). *The Peninsula*. Retrieved from <https://thepeninsulaqatar.com>
- 7) Mr Hamad bin Mohammed. (22 November 2025). Trade between Qatar and the US stands at \$29.6 billion. *Al-Raya*. Retrieved from <https://www.raya.com>
- 8) Senegal recalls its ambassador to Qatar for consultations. (7 June 2017). *Anadolu Agency*. Retrieved on 28 May from 2024 <https://bit.ly/2H61SRe>
- 9) Qatar's relations with NATO. (23 March 2025). Retrieved from <https://brussels.embassy.qa/>
- 10) Al-Qaysari and the Permissibility of the Coexistence of Opposites. (22 January 2026). Retrieved from <https://ebnearabi.com>
- 11) .Al-Kuwari, Abdulrahman Saeed. (13 September 2025). Qatar's opportunities for cyber cooperation with NATO Retrieved from <https://www.hnjournal.net>
- 12) Al-Wali, Ahmed. (2020). Atlantic Affairs Expert: The Implications of Qatar's Declaration as a Major NATO Ally. *Al-Khaleej Online*. Retrieved from <https://bit.ly/2GdJs6L>
- 13) General Authority for Statistics. (21 March 2026). Retrieved from <https://www.stats.gov.sa/>

Fifth: Official Documents

- 1) Global Firepower. (2026, February 28). Comparison of Saudi Arabia and Qatar military strengths (2026). Retrieved from <https://www.globalfirepower.com/countries-comparison-detail.php>
- 2) U.S. Department of State. (2025, December). Joint statement on the seventh United States–Qatar strategic dialogue: An enduring strategic partnership. Retrieved from <https://www.state.gov/releases>
- 3) Nan, H. (2025, September 30). How Qatar's strike shattered illusions and ended Gulf complacency. ThinkChina. Retrieved from <https://www.thinkchina.sg/politics>
- 4) Qatar seeks stronger US security ties after Iran strikes. (2026, March 9). SAMAA TV. Retrieved from <https://www.samaa.tv>
- 5) The White House, Office of the Press Secretary. (2017, September 19). Remarks by President Trump and Emir Tamim bin Hamad Al Thani before bilateral meeting. Retrieved April 15, 2024, from <https://bit.ly/2slwdna>
- 6) The White House, Office of the Press Secretary. (2017, July 5). Readout of President Donald J. Trump's call with President Abdel Fattah Al Sisi of Egypt. Retrieved May 28, 2025, from <https://bit.ly/2sknu8a>